

الفكاهة

الثلاثاء ٢٧ ديسمبر ١٩٣٢ - ٢٩ شعبان ١٣٥١

ALFOKAHA - No. 318 - Cairo 27 December 1932

المعد ٣١٨ - الفن ١٠ مليات



السنة الجديدة
كما يراها التفاؤل



السنة الجديدة
كما يراها التشائم



الزوج - الوليه اللي خارجته من هنا
دي ميت؟

الزوجة - دي واحد فقيره طلبت مني هدم
قديعه ، واديتها الباطو بتاعك اللي بقي له عشر
سنين وفستاني اللي اشتريته من مدة عشرة أيام



هي - صري معروف ، كل اللي أعرفهم
بيدوني ثلاثين سنه

هو - ثلاثين سنه ؟ ! ! ! دول بخلا
قوي ! ! !



الفكاهة

﴿ عنوان المكتبة ﴾
« الفكاهة » بوسنة قصر الويارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾

تخاير بشأنها الادارة في : دار الهلال
بشارع الأمير قنادر المظفر من
شارع كوبري قصر النيل

صاحبها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢ فرنكا او ٥ دولارات)

<p>الزوجه المتنافران المؤلف - هل شهدت روايتي التي ألقتها واسمها « الزوجان المتنافران » ؟</p>	<p>كل يوم تصفى لرا هو - انظري الى هذا الرجل .. إنه إذا تكلم فكل الأمم تصفى اليه ..</p>	<p>منظر الام (لابنها الصغير الذي يلعب مع ولد قذرحقير) - مش كويس علشانك انك تالعب مع ولد زى ده</p>
<p>الصديق - كلا . وانما سمعتك أنت وزوجتك تعملان بروقه عنها</p>	<p>في هذا العدد : - الاكاديمية قصة مصرية طريفة</p>	<p>ولد زى ده الولد - لكن كويس علشانه انه يلعب معايا ..</p>
<p>عديم الذاكرة - النهارده واحد عديم الذاكرة عطاني خمسة صاغ براني - وعملت بها ايه - اشترت بها سجاري وعطيتها للبياع من غير ما ياخذ باله</p>	<p>الميعاد قصة مصرية - المرأة قصة مصرية رائحة</p>	<p>نصف العقل الصديق العازب - ان نصف عقلي يدفعني الى الزواج لماذا أفعل الصديق المتزوج - تزوج ولا تنتظر لانه لو اكتمل عقلك فانك تمتنع عن الزواج</p>
<p>الوقتها الزوج - وإيه الحكمة في كونك تفتح حساب مع أربعة بقالين ؟ الزوجة - علشان يبقى الحساب خفيف وقليل</p>	<p>دليل براءة لا يدحض قصة مترجمة - تهذيب الزوج قصة مترجمة - الح... الح... الح...</p>	<p>مق بغير الرجل تفكيراً جدياً في الزواج - ابن عمي عبد العظيم يفكر تفكيراً جدياً في الزواج - وهل مضى عليه سنة وهو متزوج ؟</p>
<p>في مدرسة البنات المدرس - لا تنسين ان العمل هو الذي يخلق الرجال .. تلميذة - ولكننا بنات فهل يجعلنا العمل رجالا ؟</p>	<p>طالب وظيفة - وأية وظيفة تريد أن تشغلها ؟ - أنا لا أطلب مركزاً كبيراً وإنما أرجو أجرة عالية</p>	<p>نجم السماء هو - كم أتعنى ان أصبح نجما في السماء .. هي - ربنا يسمع منك هو - لماذا ... ؟ هي - لتبتعد عشرات ملايين الأميال عني ..</p>

الأكاديمية



هو قلم الترجمة في أحد دواوين

الحكومة ، وقد شد عن جميع
الأقلام ، وخالف موظفوه
جميع الموظفين ، وما
أدري إذا كانت أقلام
الدواوين وموظفوها
كلهم على هذه الشاكلة
أكان ذلك ينتج خيراً
أم شراً ؟ هذا سؤال قد
يختلف في جوابه من
يرجعون النظام المطلق
على كل اعتبار آخر ، ومن
يفضلون الصلحة العامة وحسن
التصرف على كل نظام وطاعة



وكأنما شاء القدر أن يجمع موظفي هذا
القلم معاً بعد أن كانوا أشتاتاً متفرقين ،
لتكون منهم وحدة متجانسة في العقل
والفكر والاخلاق . فقد نشوا كلهم نشأة
حرة ولم يكونوا موظفين بطبيعتهم ولا
برغبتهم ولكن بحكم الظروف ، فلما وظفوا
لم يقولوا أن يحصروا تفكيرهم بين جدران
ديوانهم ويقفوا بعلمهم داخل دائرة القوانين
واللوائح والأوامر ، وإنما وجدوا أمامهم
أعمالاً يؤجرون على أدائها ، ولهم من ضلالم
ووطنيتهم وجهم للصلحة العامة ما يدفعهم
إلى القيام بها على أكل وجه يستطيعونه -
ولكن دون أن يفقدوا ذرة من الكرامة

ملوكهم . فان رئيسهم مصطفى
بك هو عنوان النيل والخلق الكريم .
نشأ سليل أسرة محيطة وحاز شهادة
عالية من المدارس المصرية لم يلبث
أن اتبعها بشهادة أعلى من الجامعات
الفرنسية وظل بعد ذلك سنوات
وهو يعمل في الصحافة الادبية عمل
الهاوي الذي يكتب ليشبع رغبة
الكتابة في نفسه ، وله فوق ذلك
آثار أدبية متممة عمقوظة في بطون
الكتب والرسائل . ومن موظفيه
(الأستاذ مدحت) وهو كهل كانت
له في الصحافة المصرية جولات موفقة

منذ سنين ، وكان له كذلك مجال في الصحافة
التركية إذ أنه يجيد اللتين فهو أثر حي من
آثار فجر النهضة بقي ليشهد عصر آخر من
عصورها ولا يزال يقرض الشعر فيهب به
أوتار القلوب وإن كان أكثر شعره في
(الحريات) رغم بلوغه الكبر

ومن موظفي ذلك القلم أيضاً الدكتور
محمود ولعله أصغرهم سناً وإن لم يكن أقلهم
أثراً فقد درس القانون في فرنسا ولما عاد
أبى أن يلتبس التوظيف ، كما رغب أيضاً عن
دخول مضمار الحمامة ، بل اتبع ميله الغريزي
إلى الصحافة السياسية وسام بصيب في الحركة
الوطنية حتى حبس فيها ونفي ثم عاد محرراً
في إحدى الصحف الكبرى . ولكن
جدت عليه في النهاية ظروف أرغمته على
التوظيف . أما الاثنان الباقيان فانهما في
الحق موظفان منذ سنوات عدة ولم يسبق
لها اشتغال بالصحافة والأدب ، ولكنهما
مع هذا مثل زملائهما تعلقا بالحرية وتهربا
من قيود الوظائف وعمة للاطلاع . وأحدهما
علي أفندي والثاني عبد الحميد أفندي

وانك تدخل ذلك القلم بعد أن تمر على
أقلام الديوان الأخرى فيخيل لك انك تركت
الديوان كله وانتقلت بغتة الى ادارة جريدة
أو مجلة ، فبينما الموظفون الآخرون يتكلمون





فأصدر أمراً بحصم يومين من مرتب الموظف المسؤول . لما كان من مصطفى بك إلا أن بحث إليه باستقالة القلم جملة . وبحث الحصة لحظة فيما يفعلونه فانفق رأيهم على إصدار جملة . وبينما هم يتناقشون في ذلك لاح للاستاذ مدحت أن زرار ياقعة مصطفى بك قد سقط منها ، فقال له بلغة عربية فصحي :

— هوى زر زيقك

وفي الحال انتقل البحث من مشروع المجلة إلى كلمة (زيق) فقال الاستاذ مدحت انها كلمة عربية قديمة بمعنى (الياقة) ثم تساءل عن جمعها فاختلفوا فيه

في (الدرجات) و (العلاوات) ويبحثون في (الترقيات) و (التقلات) ويتحدثون (بالفاظات) و (المسؤوليات) . . . اذا موظفي قلم الترجمة في شغل عن ذلك كله بالبحث في كلمة عربية أو المناقشة في نظرية فلسفية أو تلاوة قصيدة ظهرت لشوقي أو حافظ أو لطران ، وعملهم الحكيم بين هذا وذاك لا يتوره تأخير ولا يشوبه تقصير ، ولكن بعضهم يسد عن بعض ، والمصلحة العامة وحدها رائد الجميع وليس بينهم رئيس ومردوس

وحدث ذات يوم أن مدير الديوان خيري بك ظن أن ذلك القلم قصر في أداء عمل من الاعمال ، فبحث الى رئيس القلم مصطفى بك يسأله عن أصل ذلك الخطأ مقدمة لتقدير المسؤولية ، وتقرير العقوبة ولكن مصطفى بك لما راجع ذلك العمل وجد أنه صواب لا خطأ فيه فاجاب على سؤال رئيسه الاعلى بقوله :

و عزيزي خيري بك

« تحياي وأشواقي . مضت أيام دون أن أراك ، أما عن رقتك التي بحثنا فاعتقادي أننا على صواب وغيرنا هو الخطي مصطفى ، وقد ثارت لذلك ثائرة خيري بك فانه لم يعتد أن يخاطبه مردوس بهذا الاسلوب ،



وخرج وقد ألغى الأمر الذي أصدره بذلك الخصم ، ومنذ ذلك اليوم صار قلم الترجمة يطلق عليه اسم « الاكاديمية » بين موظفي الديوان كله ولكن لأمر ما نقل رئيس القلم مصطفى بك الى وزارة أخرى وجيء مكانه برئيس آخر يسمى مالك افندي هو على النقيض من مجلبة وخلقاً فقد وظف منذ صغره في وظيفة وضعية وما زال يترقى بالتقرب والزلفى حتى وصل إلى مركز الرياسة

وقد بلغ الخامسة والخمسين من عمره . وهو يدعى العلم والادب ، ولكنك اذا باحثته لم تجد علمه يزيد على ماحوته كتب الدراسة الثانوية وقد انتهى منها منذ ثلاثين عاماً ولكنه لا يزال يعتقد انها العلم كله . أما ادبه فلا يتخطى « المحفوظات » التي حفظها عن ظهر قلب في عهد التلمذة ولا يريد أن ينساها لانها كل محسوله وقد جاء الى ذلك القلم بحسب موظفيه كمن عهدم ، ويطلب منهم من الخضوع مالم يمتدوا عليه ، فلا عجب ان حصل الاصطدام بينه وبينهم من أول يوم

ثم أراد أن يأخذهم أخذ الرئيس

وفي تلك الملاحظة جاء المدير خيري بك ليرى كيف يستقبل قلم بأجمعه فلما دخل دعوه الى الجالوس على كرسي دون أن يظهر وا كبير اهتمام بقدمه . ولكن الاستاذ مدحت لم يلبث ان سأله :

— سمعت يا خيري بك انك تطالع في كتب الادب فهل تعرف جمع كلمة زيق لانا اختلافنا فيه ؟ فلم يجد خيري بك جواباً لذلك سوى أن يضحك وقال لهم :

— أهذا قلم من أقلام الديوان ؟

كلا والله ، هذه أكاديمية



متوكل على الله وبالبس هدومي جات الست
بتاعتي تقول لي :

— انت ضيعت مالى . انت قفرتي .
يا الله هات لى مالى

وقعدت تعيد وتزيد وتقول « مالى .
مالى » فقلت لها :

— الله يحرق مالك . يخرب بيت
مالك . الخ

وأعد على سمعه الشتائم نفسها .. فلم يجد
مالك افندي ما يقوله سوى ان يتنحج وهو
عاجز عن الاحتجاج ، بينما كان القلم يضح
بالضحك

ثم طلب الرئيس (مالك افندي) من
عبد الحميد افندي ان يعرض عليه البريد
الوارد والقطع المطلوب ترجمتها والاخرى
التي انتهى العمل فيها ، فقام وفي يده
عدد من الملفات « الدوسيات »
ووقف الى يساره وانحن قليلا
وهو يعرض عليه ملفا بعد آخر .
غير انه لم يكن يكلمه بشأن الملفات
التي يحركها وحدها وانما كان
يقول له ايضا أشياء شخصية بحتة :

— اسمع ياسي مالك . انت أخطر رئيس
على أرقى مرموسين . بالمعروف شوف لك
قلم غير ده والواقعتك سوده . شوف
الدوسيه ده ؟ احنا رايعين نجنتك .
والجواب ده مطلوب ترجمته . انت راجل
جاهل ما تنفعش مع متعلمين أسياذك .
والدوسيه ده هو اللي حضرتك أشربت
عليه . والله الا مطلعين عنيك الاثنين
وظل يقول له مثل هذا الكلام وكلا
أورد كلمات عن العمل رفع صوته وكلا كال
له الشتائم خفضه . هذا الرئيس يقفز في
عمله ويضرب بيده على السكتب ، ولما انتهى
عبد الحميد افندي مما كان يريد ان يذكره
له قال له بصوت مسموع :

— أمرك يا فندم سمعا وطاعة

فيها انه طلبها ودفع عنها عمود افندي .
وانها أرسلت الى منزل مالك افندي .
بشارع .. رقم

ثم أخذ هذه « الفاتورة » وانصرف
مؤكدًا ضرورة ارسال الصفحة دون
تأخير على ان لا يذكر الحمال اسم مرسلها
وفي صباح اليوم التالي جاء علي افندي
متأخرًا نصف ساعة عن مواعده ، وكان
الدكتور محمود قد أعطاه دوره الذى يمثل
كما وزع الادوار الاخرى على بقية موظفى
القلم . وسمع الرئيس مالك افندي عبد الحميد
افندي عند باب الغرفة في الخارج وهو يقول



لعل افندي

— لماذا تأخرت اليوم ؟ لقد سأل عنك
مالك افندي
فاجابه بصوت مرتفع :
— الله يحرق مالك . يخرب بيت مالك .
يروح مالك في ستين داهيه .. أبو مالك ..
وكان بقية زملائه يسمعون ذلك
فيضحكون ضحكا عاليا وقد سمعه ايضا مالك
افندي ، فلما دخل علي افندي قال له :
— ماذا كنت تقول الآن لعبد الحميد
افندي ؟
— اسمع يا سيدنا . أنا صابح الصبح

الغشوم لمرؤسيه فصار يصدر لهم الاوامر
كتابة وهو جالس معهم ، وصار يضيئ
عليهم الخناق حتى ليوشك أن يعد عليهم
أنفاسهم ، فاذا خرج أحدهم سأله لماذا يخرج
واذا عاد سأله لماذا تأخر

ولم يكن موظفو قلم الترجمة بالدين
يخضعون لمثل هذا الدل ، وسرعان ما آلى
الدكتور محمود على نفسه تأديب ذلك
الرئيس وكان صاحب مكر ودهاء وحيلة
وإن كان لا يستعملها قط في أذى أحد
ولكن في الدفاع عن النفس وفي نفع الغير
سمع الدكتور محمود رئيسه مالك افندي
يتحدث بالتلفون مع أحد الاشخاص ويطلب
منه ارسال صفحة ممن الى منزله كالصفحة
التي أخذها في الشهر الفائت ثم يقول له :
— والتمن طبعًا أول الشهر كالعتاد
فتجراً الدكتور محمود وسأله عن

ذلك الشخص الذي يبيع السم
وعما اذا كان سمته جيدا ولما كان
موضوع الاكل والطعام أشهى
المواضيع الى مالك افندي فقد
أجابه على سؤاله بسرور وذكر له
عنوان التاجر ولم ينس أن يمتدح
بضاعته وينصح له وبقية المرموسين
بمعاملته

ولم يكذب الدكتور محمود محمود يخرج من
الديوان في ذلك اليوم حتى ذهب الى ذلك
التاجر فقال له :

— لقد بعثت اليك رئيسي مالك افندي
بشأن صفحة السم فقد كلك بالتلفون
طالبًا ارسالها الى بيته ، ولكن جد أمر
يضطر أسرته الى السفر حالا لأن حماه توفي
اليوم . وهو يرجوك أن لا ترسل الصفحة
قبل أسبوعين

ولما قام بهذه المهمة ذهب تواء الى عمل
عبد الله البقال وأعطاه جنيهين ثمنا لصفحة
ممن وطلب منه ارسالها في الحال الى منزل
مالك افندي بعد ان ذكر له عنوانه ، ثم
طلب (فاتورة) بتلك الصفحة وقد كتب

مكتوب اسمي بصفق مشتري واسمك بصفقك
(مرتشي) . . .

— لح توديني في داهيه ؟ موش حرام
عليك . انتم شياطين ! أنا ما أعرش اشتغل
معاكم . أنا دلوقت أهه أطلب احالي
على العاش وارتاح منكم
— طيب يا الله ادفع أولا جنبيين تمن
الصفيحة

— هات الفاتوره اولاً
— هو أنا مفقل . الفاتوره دي تفضل
تحت يدي لوقت الحاجة

ولم يكذ مالك افندي يقدم الى خيري
بك طلباً بحالته على العاش حتى وصلت
اليه قصيدة رقيقة نظمها الاستاذ مدحت
وفيها يرثي حالة « الاكاديمية » بعد قتل
رئيسها الاول مصطفى بك ويرجو منه ان
يعمل على ارجاعه . ولما كان خيري بك في
الحقيقة قد احب اعضاء « الاكاديمية »
وأعجب بهم فقد بذل جهده حتى أعاد
مصطفى بك الى وظيفته الاولى فرجعت
« الاكاديمية » كما كانت هيئة علم وأدب
ووافق . . .

— إحنا في إيه والا في إيه . أيوه

يا سيدي وصلتك
— وعجبك السمعة يا ترى ؟
— أيوه

— دانا وصيت البقال الف وصايه
علشان يتق لحضرتك سمته كويسه
— وانت ايش عرفك بالبقال ؟
— إيش عرفني ؟ شيء عجيب . انت
لح تنكر والا إيه ؟

— أنكر ؟ هي إيه المسألة ؟
— المسألة انك امبارح كنت بتلمح
على صفيحة ممن عايزها مني
— أنا ؟ أنا ؟

— دلوقت لح تنكر ؟ هو احنا مغفلين
دحا فاهمين تمام . وعلشان كده طلعت
من هنا على طول على عبد الله البقال وبعث
لك صفيحة ممن بعد ما دفعت جنبيين عنها
مع أننا في آخر الشهر والأمر شه
فتهيج الرئيس وقال له :

— أنا ارتشي ! أنا أطلب رشوة ! انت
كذاب . لا بد ان تنال عقابك
— ما تطلعش فيها . الفاتوره أهيه

وصاح مالك افندي يقول :

— انت تشتمني ؟ طيب استنى . والله
الا مبلغ المدير ولازم تحال على عباس تأديب
فقال له عبد الحميد افندي وكان قد
جلس الى مكتبه

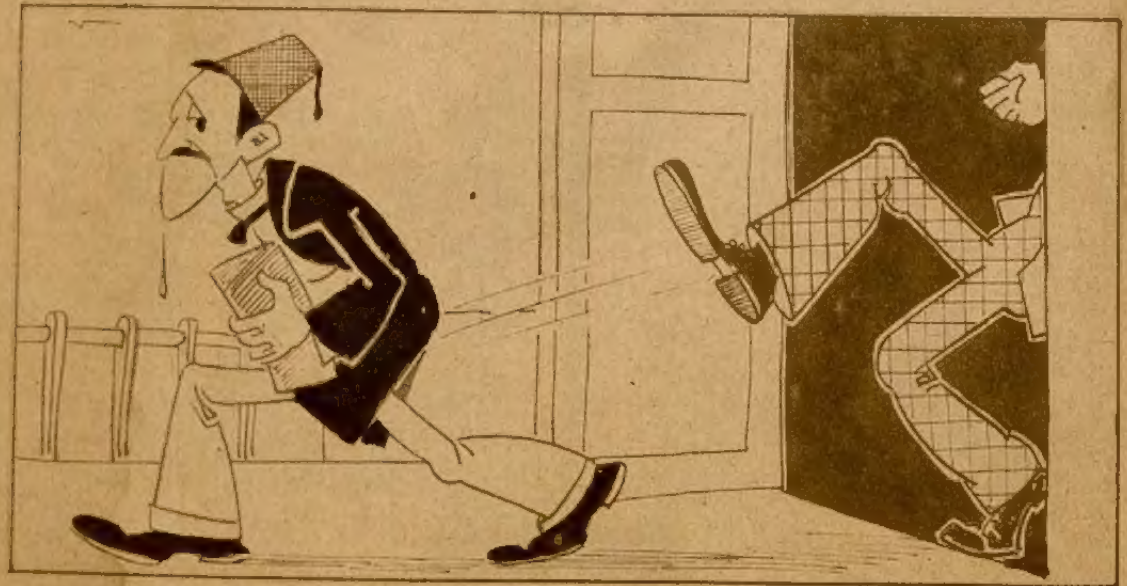
— انت بتكلمني باحضرة الرئيس
— امال باكمل مين ؟ موش انت
بهذلتني دلوقت ؟

— شيء عجيب يظهر انك ما تمش
كويس الليله دي . هدي اعصابك
وكان مالك افندي يظن ان الدكتور
محمود هو « أطيب » الجميع ولم يدرك أنه
رأس العصابة . فقال له :

— سمعت يا دكتور محمود شتيمة
عبد الحميد افندي لي دلوقت ؟
فأجابه الدكتور محمود :

— شتيمة ! أنا لسه سامعه كان بيتكلم
عن الشغل والدوسبات والترجمة وفي الآخر
قال : « أمرك يا أفندم سمعاً وطاعة »
— انت راخر معام ؟

— أنا بس أحب الحق . الاعلى فكره
وصلتك صفيحة السم



اما يتشبه رجالنا وناؤنا بالت هولاندة
وهي حكومة لها جيش واسطول ؟

كلام وحديث

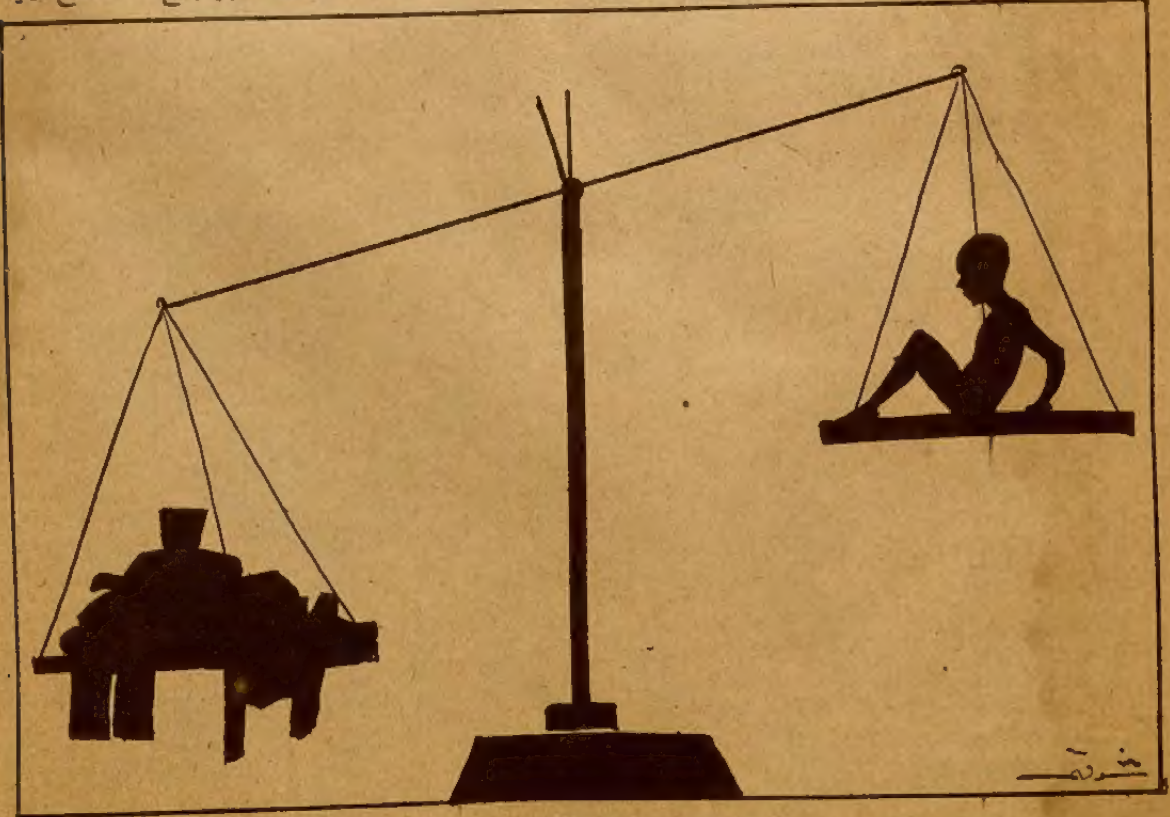
ديونه أوروبا

جاهرت أوروبا بانها لا تريد أن تدفع
الديون التي عليها لأمريكا ، وبعضها دفع
قسط ١٥ ديسمبر وهو متذمر يبرطم
ويزجر كمن خطف منه شيء ، ولم تكن
تدري السبب الذي من أجله تريد الدول
أن « تزعج الحق » الى ان شرحت الجعبرا
هذا السبب فقالت انها تدفع القسط آسفة
لانها لم تنفع بالاموال التي اقترضتها من
الولايات المتحدة ، بل انفقتها امانا للذخائر
الحربية التي ذهبت « هباء منثورا » وطعاما
أكلته الناس وملابس للجند استعملت حتى
صارت رثة بالية !
والحق انه سبب بديع ، فاننا لا ندفع ديني

بستين قرشا وقص بمئتي قرش وحذاء
بمثل ذلك ، وأنت بطولك وعرضك لو
باعوك في السوق لا تساوي أكثر من
سبعة قروش
والهانم المتعلمة التي تقول انها عصرية
تفهم الفسيولوجيا والاقتصادولوجيا لا معنى
لان تقضي من اليوم ساعة واحدة في بيتها
وبقية النهار وشطراً من الليل بين الصانع
والجوهري وتاجر الخردوات وتخزن
الروائح العطرية وهي ولا مؤاخذه (مش
حلوه قد كده) وأولادها أو اخوتها
الصغار يكادون يموتون من البرد في الشتاء
القارس ولا بد لهم من خمسة ستة سبعة
أمتار من الكستور !

الست هولاندة

في خبر من الهامي ان الحكومة
الهولندية أقرت مقوضاتها في فيناو وارسو
واثينا وانقرة والبسكيك ودعت مقوضيها
في تلك العواصم وموظفيهم واحالتهم الى
المعاش تخلصا من النفقات الباهظة التي لا مبرر
لانفاقها في هذه الايام
هذه كلمة في اذن الحكومة المصرية ،
ولسكني أصبح بها في وجوه هؤلاء الناس :
فلان وفلان ، وعلان وترتان . ولا أريد
من أحد منهم الغاء مقوضيته الخامة بل
أقول له ان الحكومات قد عجزت عن
الخفض فلا معنى لان تكون لك كرفة



للحجاز لأن الحبر الذي أخذته منه ، أكلته الناس ، ولا أدفع للطرزي لأن الملابس التي أخذتها منه لمي ولأولادي ، سارت رثة بالية ، وأركب مركبة ولا أعطي الخوذي أجرته لأن الذي ركبت إليه لم أجد عنده فائدة فذهب التعب ، هباء مشوراً ، ومن أبي علي أن أفلد ذلك قلت له اني لست أعظم من الدول الاوربية ولا أغنى من المجترات والله أكبر اذاسنت الحكومات قوانين تجعل المعاملات الضرورية على تلك القاعدة لا يدفع احداً عليه من الدين لأن المال المقرض اشفق في ثياب قد بليت وطعام قد أكل وذهب في خبر كان !

لو كتبنا متدينين لها كما الدين عنها فصوصا رمضان ولا تظفرا ، جتكا السم

سقماء

تري في الصحف اليومية أحيانا خبر وفاة فلان أو زواج فلان ثم ترى تكذيباً لذلك الخبر ، لأن ناشره اراد النكاية بمن يزعم انه مات أو يمزح مع من يشيع انه تزوج . ولكن هذا المزاح بارد ، وتلك النكاية لا تخلو من سفالة لا تكون من انسان له ضمير

ومن الغريب أن يصل هذا البعث الى الجمعيات ذات الشهرة والمقام الكبير ، فقد

نشرت احدى الصحف اليومية الواسعة الانتشار أن احدم سيلقي في نادي الشرق الاكبر بالقاهرة عاضرة عن التاجرة بالماسونية ثم نشرت تلك الصحيفة بعينها تكذيباً أرسله اليها نادي الشرق الاكبر ولاجدال في أن الجرائد لا لوم عليها ، ولكن اللوم على السفهاء الذين يشغلون أذهان الناس بسفاسفهم . وقد يصل اذى كذبهم الى مدى بعيد يسيء سمعة فتاة بريئة يقال انها تزوجت ثم ينفي الخبر ثم تلوك الالسة اسمها في سخرية ولؤم ، فالى متى ؟ الى متى هذا اللعب يا صبيان ! ؟ (. . .)

صوموا رمضان

يبتدي رمضان المبارك في ٢٨ ديسمبر بعد حلول فصل الشتاء بأسبوع واحد ، وقد تستقبله الطبيعة بمطر يدل على الرخاء وسحب تمشي مواكب مبشرة بالصيام . وهو على كل حال في هذه السنة شهر لطيف ، نهاره قصير لآخر فيه ، ولا جوع ولا عطش ، فهل عزمتم على الصيام ياسي حسن ؟ هل نوبت الصيام يا ست فتحية ؟ قال سي حسن : « ها ها ها ها ها » وقالت ست فتحية : « هي هي هي هي هي » وسألت عن معنى الضحك فقالا ان الصيام مودة قديمة ، وارت الانسانية والعواطف تفني عن الدين ، وانطلقا يتحدثان في هذه الخيالات الغريبة وهما لا يعلمان أن اللصوص وغيرهم من المجرمين يعرفون معنى الانسانية والعواطف ولكنهم لصوص ومجرمون ولولا الدين لكان أكثر الناس كذلك



— بلقي انه جات لك زيادة الشهر ده ، — تهنئي على إيه جانتك المم ، دي زيادة من صاحب البيت مش من الديوان فانا أعتيك

عزيزي

الميعاد

الالعب والغناء والرقص والتشيل ، وأنا
أسائل نفسي هل في العالم بأسره من هو
أسعد مني وأوفر حظاً ؟

انك لم تر زوجتي ياصديق ولو رأيتها
لعرفت كم كنت سعيداً بها . . انها فائنة
خلابة . . في ضحكتها سحر يكبل القلوب .
وفي نظراتها الفاترة حيناً ، الحبيثة حيناً آخر
حلاوة تنتشي منها الروس . . وفي ثغورها
عندما تتظاهر بالغضب . . وفي ضمة شفيتها
عندما تتظاهر بالاستياء . . وفي ابتسامتها
المختلطة التي تعود بها للرضا . . وفي هزة
رأسها وانتثار شعرها ، وفي قفزاتها عندما
تمرح . . وتراخها عند ما تستريح . . في كل
ذلك فنة عجيبة

وكنت اعرف أن ذلك كله لي وحدي
الى ان جاءت الساعة الرهيبة التي
تخطعت فيها سعادتي وانتهت حياتي
كان ذلك في إحدى الليالي . وقد جلستنا
في شرفة المنزل نشرف على الطريق العميق
وانحنيت زوجتي على سياج الشرفة .
وتدلت قليلاً . . واختلت توازنها . . وسقطت
من أعلى البناء . . وانطرحت على بلاط
الشارع جثة مغطاة مهشمة فاقدة الروح . .
لماذا حصل ذلك ؟
وكيف حدث ؟ . .

لا ازال حتى اليوم مضطرب في ذهني
الذكريات المشوشة المبهمة عن الايام الرهيبة
التي تلت هذه الساعة المشؤومة
أنا لم اعد أنا . . ودرية لم تعد درية .
بل كأن الدنيا لم تعد الدنيا . . وكل شيء
انقلب وتبدل وتشوه . .
فلماذا حدث ذلك ؟
وكيف حصل ؟ . .

خيل الي بعد مصرع درية ان الشلل
دب الى ذهني . . وانني فقدت قوة التفكير
والحكمة

تعمل في البقطة وفي اللنام
ماتت منذ ستة أشهر . وكان موتها
كارثة كبيرة علي . . ارتبكت شؤوني واحوالي
بعد موتها ارتبنا كاشديدا . وتوقفت اعمالنا
وعطلت اشغالي ، واستولت على الحيرة
والذهول . وامتلكني الكآبة والانتقاض
وأصبحت حطاما باليا لا أصلح لعمل ما . ولا
ترجى مني فائدة قط

وليس هذا بعجيب . فقد كان من
الستحيل على ان أعرف كيف افكر او
كيف اتصرف ، أو كيف انظم شؤوني ،
أو ادير اعمالنا بعد وفاة درية
منذ ستة أشهر كنت أسعد الناس طرا
وكنت اقضي اجازة الصيف مع درية في
رمل الاسكندرية . وقد نزلنا في شقة في
الطابق الرابعة من منزل غم يطل على البحر
وان انس لا انس الليالي الهائلة التي
كنا نقضيها في شرفة المنزل نتحدث ونقاسم
ونصفي الي هدير الامواج الغاضبة الخنونة .
والي نغمت الموسيقى التي يعملها البناسيم
الليل من الملاهي المجاورة

وان انس لا انس الايام السعيدة التي
كنا نقضيها على شاطئ البحر نداعب
الامواج وتداعبنا ، ونحملها ونحملنا . ثم
تخرج من اليم والماء يقطر من ثيابنا فنتسرع
الى المقصورة الصغيرة التي استأجرتها . وهناك
اجفف جسم زوجتي البديع وادلكه بيدي
فيجري الدم فيه صافيا . ويبدو في اروع
تكوين

ثم آثم تخطفه بقبلاقي الحارة اللتهبة .
ثم نرتدي ثيابنا ونخرج الى القهوة المجاورة
فنجلس فيها ونضحك ونلهو ونشاهد

اكتب لك هذا الخطاب مسرعا لان
حالي العصيبة زادت سوءا . ولا بد لي من
ان افيض بما في قلبي لاني انسان . . وقد كنت
صديق الوحيد فأبئك اشجائي وافصح لك
عن كل ما يخالج نفسي . وعلى الرغم من
مضي مدة طويلة لم نجتمع فيها ولم نتحدث
فاني اكتب لك دون سواك

تناولت الآن طعام فطوري مسرعا ،
ولو انني لم أجد شمية للطعام . وخصوصا
انني لم اتعود في ايامي السابقة ان اتناول
طعام الصباح مبكرا

ولكن دعاني لذلك أن لدي ميعادا في
الساعة الثامنة تماما . . . وهو ميعاد مهم
لدرجة القصوى . بل لم يسبق لي في حياتي
ميعاد أم منه شأننا واكبر اثرنا في ايامي

وهو ميعاد مع شخص لا أعرفه . ولم
أره من قبل . ولكن لا بد لي من الذهاب
اليه . نعم . هو موعد لا بد منه ولا مفر
منه . ميعاد ثقيل على نفسي ولكن لا
تحسبني ذاهبا اليه على كره مني . بل اني
اتلف الى حلول هذا الميعاد

وقد شغل هذا الميعاد بالي حتى انني لم
استغ طعامي كما اعتدت ان استسيغه من
قبل . شغلني حتى انني لم اهنأ برقادي ليلة
أمس مع اني اعتدت في الايام الاخيرة
أن انام نوما عميقا غير طبيعي أشبه بنيبوبة
الانغماس .

وفي الحقيقة ان اعصابي تخطعت تماما .
وكل ما حولي غريب غير مألف . وقد
مرت بي ايام رهيبة كأنها مشاهد الاحلام
المفرعة وخيالاتها المشوهة المضطربة
ولا شك في أن ذلك يرجع الى وفاة

زوجتي المحبوبة
وكم حاولت ان انسى . ولكن يظهر
أن الذاكرة لاترضخ لارادة الانسان ، وانها

فماذا حدث ذلك ؟

وكيف حصل ؟

مررت بعد ذلك في أديوار عديدة
مختلفة سلكت فيها كالحلم يسلك في وديان
الاحلام المشوهة الشاذة . . أرواح وأعدو
وأرى وأسمع وأسأل وأجيب وتتقلب
أمام وجهي للناظر والمشاهد والوجوه
بعضها قاس . والبعض مشفق والبعض غير
مكثوث لي
ولخصني الاطباء ولكن قالوا انني غير
مجنون . .

وزاد مركزي صعوبة وزادت حالتي
حرجا

وشملتني الكتابة فلم أعد أحزن ولم أعد
أحس ولم أعد أتألم . . ليكن ما يكون . .
فمن أنا ؟ انني لم أعد أنا .

وعلمت منذ بضعة أيام فقط بذلك
الرجل الذي لا بد لي من مقابلته صباح
اليوم ولما ارتجفت قليلا قال لي عمدي :
« لا تضطرب . ان لدى هذا الرجل العلاج
الشافي من حالتك السيئة المتكررة »

يخيل الي انه رجل فظ غليظ قاس
شرير جامد العواطف ميت الاحساس

ولكنني فكرت في الامر طويلا . في
الصددمات العصبية التي نزلتني الواحدة في اثر
الآخرى . . فخيّل لي انني سأجد عند هذا
الرجل الكريه الشفاء من سقامي المصيبة
وآلامى النفسية واحزاني التي تفترس قلبي
ثم انني اعلم ان هذا الرجل لم يفشل
ولا مرة واحدة في طريقته التي يتمتع المرء
بمدها بالراحة والنسيان

وعلى الرغم مما استولى على اولي من
القشعريرة والهول من هذا الميعاد ، فقد
رأيت بعد التفكير ان ذلك هو خير سبيل
اسلكه ثم انه هو السبيل الوحيد المرسوم
أمامي فلا مفر من سلوكه



ولا يزال هذا المشهد ماثلا أمام عيني
في أبشع مظهره . فأذهل أحيانا وشررد
بالي وتستولي علي شبه غيبوبة تشمل ذهني
وذاكرتي وحواسي . . وأخاف أحيانا
ويستولي علي رعب شديد فأنظر حولي
كأنني اطلب مفرًا ومخلصًا فلا أجده إلا
جدرانًا تضيق علي وتكاد تخنق أنفاسي ، ثم
تستولي علي أحيانا أخرى تبارج الغضب
والياس فأزله سخطي على الأرض والسماء
وأجدف بكل ما في التجديف من قوة
ومرارة وكند

وكانت
روحي
على
سياج
الشرقة
واختل
توازنها
وسقطت
من اعلى
البناء



ولغني الأطباء ولكن قالوا اني غير مجنون

تأوت الخطاب مراراً ، وكان خطاباً مطولاً يستعيد فيه ذلك الصديق ذكريات ساعات قضاها مع درية ويذكرها بأشياء هائلة بينهما .. وفي كل كلمة منه طعنة خنجر تمزق احشائي تمزيقاً

أمرت البواب بأن لا يخبرها بأمر الخطاب ، وحفظت لنفسها كرامتها فقلت له إنه من أمها . وانتي أمرتها بان لا تكتب أمها ولذلك فهي تكتبها خلسة حتى لا تضيقني

وانطلقت في طريقى وبين جنبي بركان متقد وفار آكلة

وعدت الى المنزل ليلا بعد أن هدأت ثورة غضبي وآثرت أن احكم العقل دون الهوى

وتناولت طعام المشاء مع درية دون أن أفانعها بالامر

وضمكت كعادتها . ومزحت كثيراً ثم خرجنا الى الشرفة فجلسنا فيها نتحدث وقلت لها فجأة في هدوء عميق وعدم اكتراث :

— جاءك اليوم خطاب من حامد

وتلتم البواب واربتك

وثارت شكوكي وأرهقته بالسؤال وهددته بأنواع الأذى فأخبرتني ان درية أوصته بان يأخذ بنفسه الخطابات التي ترد اليها ويحملها اليها سرراً دون ان أراها . وان يصنع كل ما لديه من حيلة حتى لا اعلم بأمر هذه الخطابات ولا اطلع عليها

هنالك ساورتني اقسى الؤساوس والمهوم وفضضت الخطاب وتلوته ومن هذه اللحظة بدأ عذابى الطويل وهمي القيم

الخطاب من رجل كنت أعده صديق . وكنت أدخله منزلي . وكنت اكرم وفادته وهو مرسل الى درية زوجتي وفيه ما يكتبه الخليل لخليته ، وما يحدث به الرجل للمرأة التي نالها واستطاب عفرتها ونعم بكل ما منحها الطبيعة من جمال وحسن تكوين

ود تظن يا صديقي ان هذه الاضطرابات العصبية التي شوهت تفكيرى وأخلت بعنى ونفست أياي كانت بسبب حزني على درية ولكن لا يا صديق . تكون عظاما اذا ظننت هذا الظن

ان هذه الاضطرابات النفسية بدأت قبل موت درية

بدأت ثورة نفسي التي اكتسحت حياتي في عصر اليوم الذي ماتت فيه درية

لقد كانت ثورة هائلة اضطرت نارها بسرعة غيفة وأقامت نفسي وأقعدتها

كان ذلك عند ما جاء ساعي البريد بخطاب لدرية وكنت لدى باب المنزل العمومي . فأخذت منه الخطاب ، وحاول البواب ان يسترده مني ليعطيه لدرية بنفسه وألحف في ذلك فأدهشني الخافه وسألته عما يقصد مادمت أنا زوجها وسوف أحمل لها الخطاب

بصاعون ، وغششون ، ويرفعون
أبصارهم إلى أعلى
ولم أحدث أحداً قبلك عن خطاب
حامد

وانما لزم الصمت
ولذلك أكتب لك هذا الخطاب لتعرف
دون سواك انني قتلت زوجتي كما ذكر
القضاء عمداً ومع سبق الاصرار ، ولكنني
لم أقتلها من دون سبب معقول يدعو
لتخفيف العقوبة كما زعموا

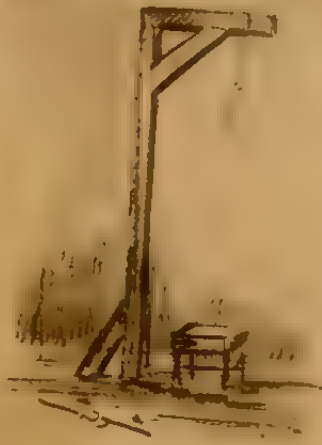
ولذلك أودعك اليوم الوداع الاخير ،
فقد قتلت اليوم مبكراً ولم اشأ أن اذهب
الى ذلك الميعاد قبل أن اكشف عن السر
الذي قتلني قتلا

والآن اختم خطابي . . وبعد دقائق
قليلة سأذهب لمقابلة الرجل الذي ينتظرني
وأرجو أن أجد عند ذلك الرجل -
وهو يدعى عشاوي - الراحة الاخيرة . .
وان أجد في حبله الذي سيضغط به عنقي
ويزهق روحي الشفاء الاخير من آلامي
وعذابي الطويل

صديقك التعس

س .

جهول



وتلثم البواب وارتيك

بكل شيء ، وندمت ، واستغفرت
وضممتها بين يدي ورفعتها .. وأدبنتها
من سياج الشرقة . .

وصاحت صبيحة فزع ورعب كأنها
لولوة المولولين
وقذفت بها . .

وهوت الى الشارع حطاما باليا
ولم أجد شجاعة كافية تحملني على قذف
نفسي في أثرها

وانما مسحت العرق الذي تصبب من
جبهتي وأطللت من الشرقة فرأيت الناس

وبهتت ثم قالت :

— حامد من ؟

قلت :

— حامد الذي قضيت معه ليلة الجمعة
الماضية في الفندق عند ما كنت غائبا عن
مصر .

وصمتت وقد شحب وجهها وجف
ريقها ثم قالت بصعوبة :

— لا أفهم ما تقول

ولكنني أفهمتها ما أقول . .

وبعد حين أجهشت بالبكاء . وأعترفت

قنطار وكسور !!!

لنا أمور والله عجيبة	من دون الناس	وتلقى ناس تلبس جزمه	أما الثانيين
معرقتي ليه احنا بتلبس	جملة أجناس	يلبسوا بلفه وتلقى	فيه ناس حافيين
كاننا معرض جامع	١٠٠ شكل هدوم	وتلقى في مصر عجيبة	لبس النسوان
وكل يده شيء ما يسر	ولا لمش لزوم	مش شكل واحد ، لأ تلقى	أشكال والوان
تلقى اللي ماشي عليه بدله	حاجه حلوه وشيك	فيه واحد تخرج بالاطو	زي الحواجات
وجنبه شخص بجلايه	بلدى بأشتيك	وتلقى ديل فستانها	أربع لفات
وناس بتلبس ف الكه	جبه وقفطان	وواحد تخرج بجاكته	زى الشبان
وناس بتلبس جلايه	وجاكته كان	وواحد تخرج بجلايه	من غير فستان
وتلقى ناس تلبس لبد	زى الطرطور	وواحد تخرج ف الشارع	وشها مكشوف
وتلقى ناس تلبس عمه	قنطار وكسور	بدون حيا وبدون حشمه	ولا أي كسوف
وناس بتخرج بطاقيه	والا بطربوش	وواحد تخرج بالبرقع	او فلولو خفيف
دا شيء عرفته وفيه ليه	شيء ما عرفتش	واللي (بلس) عشى وتبقى	منظرها خفيف
وتلقى راجل ف الشارع	ماشي بزعبوط	حاجات تضحك وتزغل	ف عين الناس
أشكال كثير ، عدد تلاقى	١٠٠ نوع مزبوط	اشمعتي بس احنا بتلبس	جملة أجناس
وتلقى ناس لابسه بلاطي	فوق الجلايب	عاوزين نوحده ملابنا	ستات ورجال
وناس بتلبس فرجيه	منظرها عجيب	هو احنا ... أمه يا عالم	والا احنا عيال
وناس بتلبس دفيه	أو بثت طويل		
يجر ف الأرض ويجمع	ف تراب ويشيل		

أبو بيته

شيء من التاريخ

ابن خلدون ولى الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن محمد جابر بن خلدون الحنصوي الاشيلي ، من ولد وائل بن حجر ، أصله من اشيلية ولكنه ولد في تونس وهو أول من لبس البرنس من التونسيين ، ورحل الى فاس فاشتغل بتجارة البلغ وكان يصدرها الى الفحامين في القاهرة فزاحم المراكيب الحمراء ثم رحل الى غرناطة وتلبسان وتولى امالاً خطيرة فكان وكيل وزارة البخور المغربي ثم رجع الى تونس فاتهم بأنه أكل فسيخة والغارية يكرهون الفسيخ فطرده جفاء الى مصر وقضى

شهرين وهو لا يأكل غير الفسيخ اغاظه في المغاربة ، فقاطعه في تجارة البلغ فاشتغل بالعلم وتولى قضاء المالكية ، وكان فيلسوفاً فقيهاً مؤرخاً نابغة من مفاخر الزمان ، توفي في القاهرة سنة ١٤٠٦ للميلاد واختلف في عمره فقيل أنه عاش اثنتين وسبعين سنة وقيل أنه عاش تسع سنين ، عليه رحمة الله بعدد كلمات مؤلفاته

اخلاق الامم

الانجليزي - متكبر يعمل ولا يتكلم
الفرنسي - ترق ماهر تضيع مهارته في نزقه
الايطالي - مغرور مادام بعيداً عن

العمل فإذا جاء وقت العمل عمل له الف حساب
الالمانى - مجازف ماهر تتفاوت مهارته مع مجازفته طى انالته ما يصبو اليه
التمساوي - جدع صنائعي وحكم عليه الزمان

المصريون في أوروبا

أخذ المصريون من الاوربيين بطولة العالم في الالعب الرياضية
سيد نصير في حمل الاثقال
صوصه في البليارد
عمرو بك في اسكواش راكتس
أنا في النوم طول النهار

المرأة

كانت السيارة تسير منطلقة
كأنها الشهاب الثاقب وقد جلس
فيها الصديقان يمزحان ويضحكان
وكان يقود السيارة فتحي بك .

وهو فنى في روعة الشباب وبهجة
الفن وجمال الطلعة ، خال من هموم الدنيا
إلا من هموم الغرام ... وهي هموم تتجدد
مع تجدد الأيام . فهو يقول انه يعيش ليعشق
ويعشق ليعيش ، وله في كل حين نادرة
غرام طريفة أو وقائع جديدة حتى اشتهر
بين رفاقه بدون جوان مصر

وكان الى جانبه صديقه ابراهيم . . .
زميل الدراسة والصبا ، وهو وان كانت
أقل مالا وأقل وجاهة من فتحي إلا أن
فتحي كان يفضل على رفاقه الآخرين ويغتنمه
بوداده ويقضى عليه هداياه

ولم يكن ابراهيم ذنباً لفتحي بك كما
كان الكثيرون يعتقدون ، بل كان ابراهيم
عزيز النفس جم الكرامة . وانما كان يجد
في فتحي على الرغم من تهكمه صديقاً وفاقاً
فلا يرضيه أن يقطع علاقته به ، ولا يعتقد

كان يتشم في وجه فتحي ، وانما
هذه الابتسامة شرك لين يلقى خيوطة
في تودة وصبر الى ان تحيط بفتحي
فلا يستطيع منها فراراً

كان يحدثه في هدوء وسكينة
كأنها سكينة الجو قبل هبوب العواصف
كان يستمع منه أحاديثه عن غزواته في
عالم الغرام وفتوحاته في عالم النساء ، فيتشم
ابتسامة مرة مكودة ويسائل نفسه : وأترأه
يحدث غريب مثل هذا الحديث ولكنه
يزيد عليه بأسعية لاغواء زوجي ؟

ذلك لان ابراهيم علم أخيراً أن صديقه
فتحي الذى اصطفاه وفضله على العالمين ،
والذى اتخذه خلاوفاً من عهد الطفولة
الى شيخ الشباب ، والذى جعله كواحد
من اهله وفتح له باب منزله وارغم زوجته
على استقباله ساقرة على الرغم مما يعرفه عن
تهكمه وخطره على الفضيلة وسخريته بصاف
المرأة وكرامتها . . . ذلك الصديق لم يتعفف
عن مراودة زوجة ابراهيم وإغوائها
بوسائله الجهنمية وأمواله الطائلة وحديثه
المسول ومظاهره الخادعة

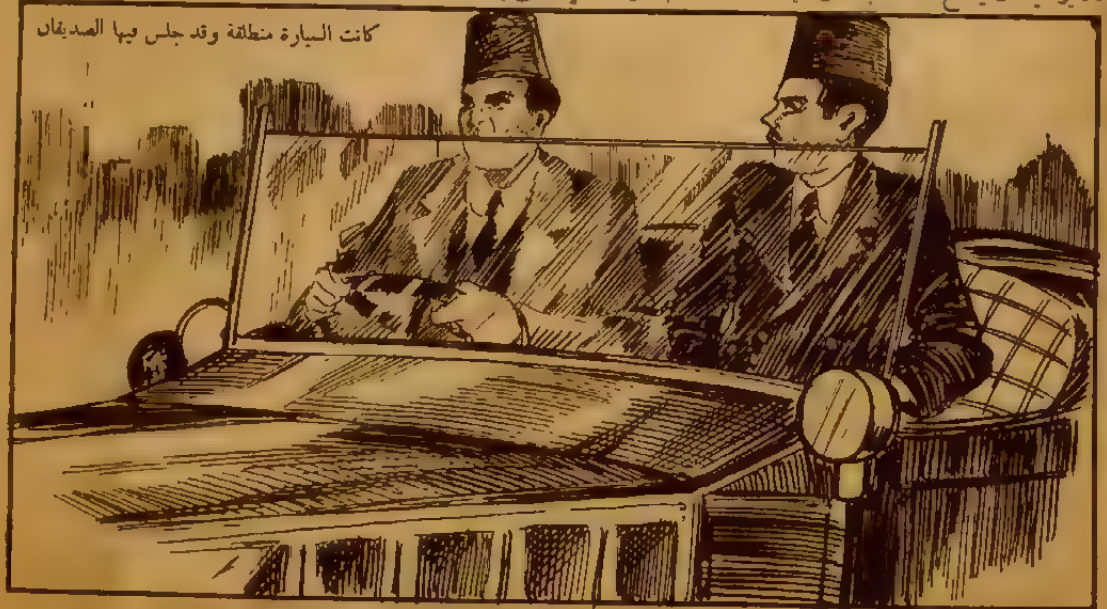
ان المال يجعل من الصديقين غريبين ويقيم
بينهما هوة كبيرة

واندفعت السيارة في الطريق الزراعى
تسابق الريح وقد انتشى فتحي بك بنشوة
السرعة فكف عن الكلام وفترت عيناه
واستولى عليه ذلك الدوار اللذيد الذى
يستطيع هواة السرعة الجنونية

ولبت ابراهيم ينظر الى صديقه بجانبه
وهو منحرف على عجلة القيادة نظرات ساهية
طويلة . . . فيها الشيء الكثير من التأمل
والتفكير والموازنة

ولو أن قارئاً استطاع أن يقرأ أفكار
ابراهيم وما يدور في ذهنه في تلك الساعة
لامتلاً منه رعباً

كان ابراهيم يفكر في القتل
ويستعيد في ذهنه الحطة التى أحكم تدبيرها
للفتك بصديقه الفتى فتحي بك



كانت السيارة منطلقة وقد جلس فيها الصديقان

قالت له : لم يكن يجدر بك أن تدخل هذا المكان



وتنمو الضغينة ، الى أن كان ذلك اليوم الذي خرج فيه الصديقان يقصدان عزبة فتحي لقضاء النهار فيها وكان ابراهيم قد دبر الامر وجأة حانت ساعة التنفيذ قال ابراهيم :

— أعترف يا فتحي أن النشوة التي تستولي على المرء عند ما ينطلق في مثل هذه السرعة الخفيفة تثير في المرء الحنين المر الليم ؟ ذلك الحنين الوحشي الكامن في صدر الانسان والذي ما زال كامناً فيه منذ عهد الوحشية الاولى

وضحك فتحي وقال :

— بالعكس ان هذه السرعة تثير في الوجدان الشعري الذي أدرك منه أنني ضد الحمجية

وقال ابراهيم في هدوء رهيب :

— ربما .. ولكن ذلك العصر لم يكن

فتحي الفتى الفنى الذي لم تحرمه الطبيعة شيئاً من طياتها ففتحته المال الوفير والجمال الرائع والنسب الرفيع والصحة والعافية ، والذي يتمتع بالوان غتلفة من النساء ، والذي له في كل يوم خلية جديدة وعشيقة حسناء ..

هل تبلغ به الحمة والنذالة أن يحاول السطو على عرض صديقه ابراهيم الذي حرمته الطبيعة كل منعة وتركته فقيراً معدماً يجاهد ليعيش ولم تنعم عليه الدنيا بغير امرأة واحدة هي زوجته الحسنة ؟

ألا يكتفي فتحي بكل ما لديه من لذات الحياة وطياتها فيأبى الا أن يسلب ابراهيم المرأة الوحيدة التي هي سر حياته وسعادته ؟

كانت هذه الافكار تدور في خيلة ابراهيم ليلاً ونهاراً وهو يقابل فتحي ويرى مظاهر بذخه ونعيمه فيثور الحقد في قلبه

وكانت الزوجة قد اعترفت لزوجها منذ أيام بهذا الامر، الرهيب ولم تعترف له إلا بعد ان لحظ أنها أصبحت تنفر من فتحي نفوراً بيناً وتتحاشى لقاءه وتتنع عن الدخول الى حجرة الصالون كلما جاء زائراً ، وكلما سألتها ابراهيم عن سر هذه المعاملة غير اللاتقة قالت له : ولم يكن يجدر بك أن تدخل منزلك هذا الفتى الفاسق !

وأرهبها ابراهيم بالسؤال فاعترفت له لقد تردده على المنزل كثيراً في غياب ابراهيم وكان يتودد اليها ثم امعن في تودده وراح يحذنها حديثاً هاملاً ، ويحاول ان ينالها دون أن يفكر في انه يعمل على هتك عرض صديقه الذي ائتمنه واسلمه قياده واتخذة أخاً وفي

وكظم ابراهيم غضبه وكانت مراحل الغضب تغلي في صدره فتريده حقدًا وغلا وتما الحقد وترعرع



عصر الممجة فقط بل كان
عصر السذاجة البريئة
والطهارة النفسية
— لا أقهم ما تقول
فإذا تعني ؟

— لا شيء . . . ولكن
في الحياة أموراً عجيبة . فمثلاً
هناك صديق تأمنه على عرضك
فيخونك ، وتخلص له فيقابل
اخلاصك بالاساءة
والكفران . ما قولك في
مثل هذا الصديق ؟

— انه جدير بالموت
وصاح ابراهيم صيحة
هائلة وقال :

— بالموت . إذن فأنت
نطقت بالحكم على نفسك
وكانت السيارة عند ذلك

تسير بسرعة البرق تهب الارض نهبا
والتي يارها ترعة عريضة واسعة تكاد
تفيض جوانبها بالماء

وفي مثل لمح البرق فتح ابراهيم باب
السيارة الايمن الذي يجلس الى جانبه ثم
انقض على عجلة القيادة فأدارها الى اليسار
بحركة سريعة عنيفة فجائية ، ثم وثب من
السيارة الى الارض

وفي مثل لمح البصر دارت السيارة
واندفعت الى اليسار واقلبت في التربة
وكانت ساعة رهبة . .

وأُسرع الفلاحون من الحقول
مستفسرين صائحين منادين ، ووقف ابراهيم
يصيح وينادي نادبا صديقه مستغيبا بالناس
أن يتقدموه من شر الترق

ولكنه كان واقفاً أن نجاته مستحيلة
وأنه أصبح في عداد الموتى
ومات فتحي وصرح بدفن جسده

وفي مثل لمح البصر دارت السيارة واسعد
اليسار واقلبت في التربة

واعترت الحادثة قضاء وقدر ، كما اعتبرت
نجاة ابراهيم احدى المعجزات

ومضت شهور ولم يبق من هذه الحادثة
الا ذكرها ، وأخذ ابراهيم الى الراحة
ونعومة البال بعد أن انتقم ممن حاول هتك
عرضه

وفي ذات يوم كان يعمل في ديوانه
كالعادة فاعتراه دوار شديد وشبه اغماء ،
فترك عمله وعاد الى منزله يطلب الراحة في
ذلك اليوم

ولم يجد زوجته في المنزل وأخبرته
الخادم انها خرجت صباحا ، وتعد في سريره
، واشتد عليه الدوار فلم يستطع رقادا وقام
يبحث عن علبة الاسيرين ليزيل مابه من
صداع شديد

وبحث طويلا حتى عثر على علبة الاسيرين

في مكان لم يكن يخطر بباله انه يجدها فيه
وفتح العلبة ولكن لم يجد فيها أثرا
ما للاسيرين ، وإنما وجد ورقة ملفوفة
باعتناء واحكام . وتشكك وأخذته الريبة
وأخرج الورقة وتصفحها فاذا بها رسالة من
صديقه فتعي الى زوجته يقول فيها :

« سيدتي

« وصلتني رسالتك وأعود فأكرر
ما قلته لك من قبل وهو ان ابراهيم صديق
الطفولة والتلمذة والشباب ، ووفي لي الوفاء

وفتح العلبة فوجد فيها رسالة من صديقه فتحي الى زوجته



وراسي ، قال بعض النحاة انه فاعل خير
وقال البعض الآخر انه فاعل من فعلته
العمارات الذين يهدمون شارع الخليج
و (الرفيع) نوع من السجائر فهو صفة
وصفة المرفوع مرفوع ، ولا أدري لم لا
يقول النحاة (صفة المرفوع مرفوعة)
ليكون كلامهم غير ملحون ، وقيل الرفيع
العالي ، وهو على كل حال صفة تنطبق على
الدور الرابع من المنزل و (من) حرف
رغيف ناشف يؤكل بالملح لانه حرف
ساكن في جهة النحسين و (الاذى) ربنا
يكفيننا شره فلا عمل له من الاعراب و
(حق يراق على جوانبه الدم) كلها في
قلب بعضها حرف استثناء من الخدمة
العسكرية ويعنمه سيوبه من الصرف

نابليون

كانت للامبراطور نابليون أطوار
غريبة أخصها :

— إنه كان إذا أكل حرك فككه
الاسفل !

— وكان لا يستيقظ من نومه إلا بعد
أن يرقد

— وأنه كان لا يلبس جاكته الا بعد
أن يلبس قميصه ولم يلبس الجاكته قبل
القميص في حياته ولا مرة

— وكان مع ذلك يعيش إلى أن مات

حقائق

— انت صديقي ما دمت في غفي عنك
والا فأنت سيدي الى أن تتضايق مني . ثم
انك تعرفني معرفة سطحية ، ثم يكون
الثور ، ثم العداوة بلا سبب

— انت عدوي ما دمت لا تنتفع مني
فاذا داخلتك امل في مالي فأنت لا تكرهني .
ولا تحبني ، فاذا ظفرت مني بمنفعة فأنا
احب اليك من ابيك ومن عبيك وعافيتك
— انت مش كويس

عن الطريق الوعر الذي تسيرين فيه فانه
يقود الى الدمار . وأراني مضطراً اذا امعنت
في سيرك على اظهار حقيقة أمرك لزوجك
الذي كان أولى به أن يتخذ زوجة أكرم
منك نفساً وأوفى عهداً

« وعسى أنت ترتدعي عن غيك
وبهديك الله إلى ما فيه صلاح حالك
« فتحي »

كله ، وقاسني الحب والملح والحزت
والفرح ، فلا يرضيني أن أخونه في زوجته
ومع أني ما كنت أعنى أن تكون لصديقي
الصالح الكريم مثل هذه الزوجة التي
لا ترعى عهده ، إلا اني مرغم على كتم أمرك
وحسبه فانه يحبك ويضعك في المرتبة الاولى
« ولكن انذرك يا سيدي بانه يعذر
بك أن تحفظي عهد زوجك . . وان تكفي

في النحو

قال المتنبي

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حق يراق على جوانبه الدم

(لا) تنفي الى مالمطه ، لا عمل لها من
الاعراب لان الاحكام العرفية غير قائمة ، و
(يسلم) اذا كانت بمعنى (يدخل في الاسلام)
فانها فعل ماض ، واذا كانت بمعنى (ينجو)
فهي فعل مضارع ، و (الشرف) على عيني



مصلحة طبيعيات لو كانت تعرف كيف ينفج
برج لساعة كبيرة ما كان هنا موجب لسؤال
أختها التي في لندن ، وكل ما أتمناه ان
أعرف ماذا يتعلم الطلبة المصريون الذين
يذهبون الى أوروبا في الارشاليات منذ زمن
طويل ويعودون متفوخين مبرمين شبناتهم
بعيث يخاف الناس ان يكلموم من عظمة
المظهر ، ولم لا يكون تعليم طلبة الارشاليات
مجددا أو (ماوش لزوم) فالارشاليات
تكلف البلاد مالا كثيرا فوق ما يصيبنا من
الحجل عند ما تستعين مصالح الحكومة
بالاجانب حتى في تركيب ساعة دقاقة لا في
بناء حصن وانشاء استحكامات حربية
تحتاج الى فن غير مباح تعليمه للارشاليات
هناك ا

« سكرانه »

في السماء

قال العلامة فلاديمير الفلكي الفرنسي
الشهير إن الكواكب التي تراها في
طبقات الجو عوالم كبيرة في فضاءات شاسعة
ولكنها قليلة جداً وضيقة جداً بالنسبة إلى
الكواكب التي لم تصل اليها
الميكروسكوبات

على أنه عرف بالحساب أن كوكبا يبعد
عن عالم الكواكب الذي يعرفه الفلكيون
بعداً عظيماً كما بين الأرض وبين نبتون
مليون مليار مرة - ان ذلك الكوكب هو
الذي يرسل إلى الشمس شعاعاً غير منظور
يعوضها ما تنفقه من الحرارة والحجم ،
وفي ذلك الكوكب سكان يستطيعون أن
يمشوا في النار بلا تألم وأجسامهم شفافة
لا تراها العين ويطيرون إلى جميع
الكواكب ومنها الأرض وهم الذين يقال
لهم الجن !

أخبرني العلامة فلاديمير بهذا في
حديث دار بيني وبينه وأنا أصلي الجمعة معه
في مسجد السلطان قلاوون

على أن ينفج من رغفان الخبز منزلاً شاهق
الجدران ؟

بعثة انجليزية من بلاد الاساطيل والبواخر
والراكب ، تعطيها مصر سفيتها التي لا
أخت لها ، فسلم لنا على علم الحساب ، وترحم
على القائل القديم ان الناس كالملك الكبير
منه يأكل الصغير ، أم هناك قول آخر
يا قسم مصائد الاسماك ؟

يدور حول ديون أمريكا على أوروبا
كلام كثير ، آخر ما وصل إلينا منه ان
بلجيكا وبولندا ، امتنعتا من الدفع ، وفرنسا
تحاول التخلص من تلك الديون ، وانجلترا
تتمنى كلمة « الله يساعك » وأنا أقرأ هذه
الاخبار فافرح وأسأل الله ان تنفق الدول
الاوربية على أكل حقوق أمريكا ، جزاء
لها على ارتكابها جريمة الثقة بهن ، ولكي
لا تعرضن شيئاً في المستقبل

وأنا على بينة من ان أمريكا اذا قررت
ان لا تعرض دول أوروبا شيئاً فلان أمريكا
هي التي تمنع الحروب أو تقصر مدتها على
الاقل

فيا أوروبا كلي حق أمريكا وذنك
في عنق

كتبت مصلحة البريد في القاهرة إلى
مصلحة الطبيعيات التي في لندن تسألها عن
الطريقة التي تقيم بها لساعتها الكبيرة برجا
يكفل امتداد صوتها إلى أربعة كيلو مترات ،
ولا شك في ان مصلحة الطبيعيات في لندن
سترسل اليها (الوصفة) وهذا جميل جداً ،
ولكن الذي (مش جميل أبداً) ان في مصر

قضت محكمة الاستئناف المختلطة بفرامة
خسين قرشا على طبيب ايطالي وأمريت
باغلاق عيادته لانه اشتغل بالطب من غير
ترخيص من مصلحة الصحة ، وستبقى عيادته
مغلقة إلى أن ينال الترخيص ، وسينال طبعا
لانه طبيب قانوني معه شهادة الطب الايطالية
وبهذا الحكم خضع للنظام كما يجب أن يخضع
له كل انسان ، ولا سيما الاطباء الذين بأيديهم
الارواح

ومن هذه القضية فهمنا انه على أي
طبيب يزاول الطب في مصر ان يتحصل على
رخصة ، فهل مصلحة الصحة صرحت بمزاولة
الطب هؤلاء الذين يملكون أنهم أطباء
روحانيون ، وهل الطب الروحاني مما تعترف
به هذه المصلحة ؟

نعم اننا نمر حين نرى طبيباً قانونياً قد
يكون من مهرة الاطباء مرغماً على طلب
الترخيص بالعمل من مصلحة الصحة ، ولكن
كان ماناً خذنيش يا مصلحة الصحة نعم
لايسرنا أن ينتشر الاطباء الروحانيون في
طول البلد وعرضه وكلهم دجالون بلا استثناء
فالى متى يتركون وشأنهم يقتلون الناس ؟

ستزور مصر بعثة علمية انجليزية قادمة
من لندن ثم تستعير من الحكومة المصرية
السفينة « مباحث » التي يستخدمها قسم
مصادر الاسماك والمباحث المائية ، وتبقى هذه
السفينة التي ليس عندنا غيرها من نوعها في
خدمة هذه البعثة الانجليزية ثمانية أشهر ،
فقولوا لنا بالله عليكم ، هل هذا كرم ا
هل من الكرم أن يتصدق رجل جائع
برغيفه الوحيد على صاحب الخبز الذي يقدر

تهذيب الزوج

والشتروات لكي يقضيا فترة ، مهما قصرت ،
يكونان فيها زوجة وزوجاً متحابين يظللها
ذلك الهوى الذي كانا عليه قبل الزواج
وبعده بقليل

وما كان النزل الاثيق والاثاث الفاخر
والمال الوافر ليشبع نفس يبجي أو ينسيها
انها شديدة الظلم إلى الحب ، فكانت إذا
رأت عربة صغيرة في الطريق تعمل طفلاً
اهتزت جوانحها وراحت تداعب الطفل أو
تقبله ، في حين أن كان زوجها يعتقد ان
الاطفال لا اهمية لهم اللهم إلا من حيث ان
يشترى لهم اهلوم الثياب والحواميج من
متجره . . .

وكان نوم قد سوف العطلة المنشودة
للمرة الرابعة حيناً بدأت يبجي تسمع قصة
زادتها تنقيصاً وكذا
كانت صديقة تزورها يوماً ما بالحدث
يتطرق إلى مشاغل نوم . . .

وظلت الصديقة ان يبجي تعرف مشاغل
نوم الحقيقية فذكرت اسم فتاة تدعى نانسي
وأردفته بقصص تروى عن علاقة هذه الفتاة
بتوم وكيف انها تخرج معه في سيارته إلى
تزهات . . .

وتحققت يبجي قول تلك الصديقة
إذ رأت نوم يصحب نانسي في سيارته مراراً
ولكنها تمالكت نفسها فلم تبد لزوجها
ما يشعر بانها وقفت على علاقته بنانسي ،
بل صمتت وكتمت شعورها إذ عولت على
أن تنازله بنفس سلاحه

ومضت بضعة أسابيع ، وإذا بغير يسرى
في الدوائر التي اعتاد نوم غشيانها مع نانسي
وكان مؤدى ذلك الخبر ان يبجي قد
شغلت حبا بفتى غريب عن المدينة

واتضح أن الفتى في مقتبل العمر وزهرة
الشباب ، انق الملس والظهر سدو عليه

الزوجة تشفق على زوجها من آثار ذلك
الجهد . ولكن نوم كان دائم النشاط
والحركة لا يكاد يفكر في شيء سوى التجارة
والربح

وبدت آثار ذلك الجهد على يبجي
بعد سبع سنوات كلها كد وعناء ، فكانت
تذبل نضارتها وهي لما تزل دون الثلاثين
من عمرها وان كانت قد بقيت لها جاذبيتها
وملاحظتها الفاتنة

كان ذلك في نفس الوقت الذي بدأ فيه
الربح يتدفق على نوم بغزارة ، فانتقل
بزوجته إلى منزل أكثر أناقة وسعة ، واشترى
سيارة انيقة من طراز حديث والتحق بأحد
أندية المدينة

وسرت يبجي لاشتراك زوجها في النادي
وترويحه عن نفسه عناء العمل المضني الذي
يرهق نفسه فيه ، ثم راحت تترقب العطلة
التي اتفقا على ان يقضياها معا وشهر العسل
الذي تواعدا على أن يتمتعا به حيناً تستقر
أعمالها في السوق

لقد استقرت تجارة نوم ، بل لقد
ازدهرت ونمت نمواً منقطع النظير ، ولكنه
كان لا يفتأ يؤجل العطلة الواعدة وشهر
العسل المنشود بحجة كثرة العمل وضرورة
الدأب على الثابرة إلى أن يتم استقرار مكانه
في السوق

ولكن يبجي كانت دائمة التحرق
واللهفة على هذه العطلة التي تبغى من ورائها
ان تبعد هي وزوجها عن بدفورد وعن
العمل والتجارة ، وان تزوي به في مكان
هاديء بعيد عن الحسابات وألوان السمات

عرف نوم فوستر الفتاة يبجي ستاتون
في بلدة سكاربرا أيام كان يقضى عطلة
السببية في تلك البلدة القريبة من مدينة
بدفورد التي يشتغل فيها

وتوثقت العلاقة بين الفتى والفتاة فتحابا
ثم تزوجا ، ولم يشهد أحد من أهل يبجي
حفلة القران لأنهم كانوا خارج إنجلترا في
ذلك الحين

وكانت يبجي قبل زواجها تشتغل في
متجر كبير يبيع اللباس والخردوات

وبعد أن تم الزواج رأى الفتى أن
ينشئ لنفسه عملاً مستقلاً ، فافتتح حانوتاً
صغيراً في بدفورد يبيع فيه الخردوات
والأقمشة . وتعاهد الزوجان على أن يعملوا
معا بأقصى الجهد إلى أن يستقر المتجر في
السوق وبعدئذ يمنحان نفسيهما شهر عطلة
وراحة يقضيانها في التزهة . . . شهر العسل
ونفذ الزوجان ذلك العهد ، فجدا
وجاهدا إلى أن توطد مركز نوم في السوق
بل لقد تلقى من النجاح ما أهله إلى استئجار
الحانوت المجاور له وضمه إلى متجره

وراجت أعمال الفتى فافتتح حانوتاً ثانياً
في ناحية أخرى من المدينة ، وعهد إلى
يبجي في العمل فيه ، فمالبت ان ازدهر
بدوره وتدفق الربح على نوم ستاتون

واشترى الفتى سيارة وبدأ يفتش بشئون
نفسه وزوجته ، ولكنه انهمك في العمل
والتجارة انهما كما أنسا شيئاً عزيزاً وهو . . .
السعادة

لقد جاهد نوم وجاهدت معه زوجته
جهداً عنيفاً متواصلاً ، حتى لقد كانت

الراء من سيارته الفخمة الفاخرة التي يخرج فيها للترفيه مع ييجي

وتلهف الفضوليون على معرفة ماسوف يسفر عنه الامر بين الفريقين ، توم ونانسي من جهة ، وييجي وصديقها الشاب الغني الجليل من جهة أخرى

ولم يعرف هؤلاء الفضوليون عن صديق ييجي شيئاً الا أن اسمه فرانك وان سيارته دليل على ثروته ، وان ييجي بدأت تظهر في ثياب فاخرة جديدة وحلى غالية ومعنى ذلك ان هذا الصديق العاشق لا بد أن يكون أغنى من توم بمراتب

وتصدد خروج ييجي مع فرانك في سيارته ، وكان يخرج بها الى تزهة خلوية عصر كل يوم فلا يعود بها الا في أواخر الليل . وكانت ييجي لا تذهب الى دور السينما أو التمثيل أو للمراقص إلا في صحبة فرانك

وصمت توم في أول الامر كما صمت ييجي من قبل عن علاقته بنانسي ، ولكنه لم يقو على الاسترسال في التصابر فألما يوماً عن فرانك

فأجابته ييجي وهي تنظر اليه نظرة تم على عدم الاكتراث فقالت :

— انه صديق لي ، وهو يأتي من لندن الى هناك ليراني . . . ولقد كنت اعرفه من قبل أن أسادفك ، هذا كل ما في الامر وخيل الى توم أن وراء القول ما وراءه وأنه اذا استرسل في الاسئلة فربما بادرت زوجته بالتحدث عن علاقته بنانسي ، ولذا آثر الصمت والسكوت

وتطورت الأحوال بعد ذلك . فلقد أضحي توم يرافق نانسي في سيارته وإلى التندبات علناً وكان جواب ييجي على ذلك ان جارته في نفس القطار

وتحدث الفضوليون والفضوليات ما شاءوا عن ذلك التطور الى أن كانت حفلة راقصة كبرى حضرها توم واصطحب معه نانسي ، وحضرتها ييجي وفي رفقها فرانك وتقابلت نانسي وييجي وجهاً لوجه ، ووقف توم في طرف القاعة يمتنع الوجه قلناً ، وكان القلق يساوره ويغضه في الايام الاخيرة كثيراً ، ووقف الطفوليون يرقبون ما تسفر عنه مقابلة الحميمتين وجهاً لوجه وفي هذه اللحظة الصعبة التي بلغت فيها للمركة أشدها وأتم مواقفها ، خانت ييجي قواها ولم تقو على الثبات فبكت ... وكأما دارت الارض بالزوجة الوفية المقبونة فكادت تسقط أرضاً لولا أنها تعلقت بفرانك الذي كان قريباً منها فأخذها بين ذراعيه وهي تقول :

— فرانك .. اخذني الى البيت اخذني الى البيت

وخاصرها فرانك الى سيارته والناس ينظرون اليهما ، وظل توم واقفاً في مكانه مشدوهاً كالصموق

وركبت ييجي جوار فرانك ، ورأى الناس السيارة تهم بالمسير ولكنهم رأوا في نفس اللحظة فرانك يميل على ييجي ويقبلها ولم يحتمل توم ما رأى ! إذ كيف يقبل هذا الغريب زوجته على مرأى من الناس وعلى مشهد منه . . . وهو زوجها ١٩ وأفلت توم يد نانسي من يده ففاضت من وجهها ابقامة النصر الهائلة التي أبكت بها ييجي منذ دقائق معدودات

وقفز توم الى سيارته ليلحق بسيارة فرانك

في اللحظة التي دخل فيها توم غرفة الاستقبال بمنزله كانت ييجي قد التقت بنفسها بين ذراعي فرانك وهي تبكي ووقف توم على عتبة الباب وقد أهمته

حرارة بكاء ييجي وحدة زفراتها ، ففاض من نفسه الحنق وحل مكانه شجن عميق وتضمهم للوقف الاليم

وتقدم توم صوب ييجي يذكر الايام التي قضياها في الكفاح معا والمتاعب التي تساهل في حل اعبائها ، والمعلقة المنشودة التي تنتظرهما ، والحب الذي يكنه لحافي قلبه رغم ذلك الجنون الذي ساوره في الاشهر الاخيرة

ومد توم يديه ضارعاً يطلب الصفع من زوجته فأسرعت بالارتعاش بين ذراعيه ورأى فرانك ذلك فخرج من الغرفة في هدوء

بدأ الزوجان المعلقة المنشودة في غد ذلك اليوم واستمر شهر العمل الجديد ستة أسابيع

وفي العام التالي ، وفي حفلة تعميد ابن ييجي وتوم البكر ، وقف فرانك في مقدمة المحتفلين . . .

وعرف الفضوليون والفضوليات في ذلك اليوم ان اصف امرأة تستطيع أن تدافع عن سعادتها وهنائها ضد الزوجي بأي سبيل

وقدعت ييجي فرانك الى أصدقائها وصديقاتها بقولها :

— احببني قد نسيت أن أقدم لكم هذا السيد حينما شاهدتموه معي لآخر مرة في المراقص .. انه أخي فرانك ستانتون ١١

مصر ومرايل دار البهلول

في الاسكندرية

الباسي صراف

تليفون ٥٦ - ٦٣ ص . ب . ٥٩٣

باسكندرية

استفد من هذا الامتياز قبل ٣١ ديسمبر

موسم الهدايا والامهات

لتسلم الهدية

الى مشتركى مصر

- ١ - إذا كان طالب الاشتراك من سكان القاهرة فالأفضل أن يحضر بنفسه للإدارة ويدفع قيمة الاشتراك فتقدم اليه الهدية التي يختارها مع الايصال اللازم
- ٢ - أما المشتركون الذين يقطنون في جهات أخرى بالقطر المصري او الخارج فعليهم أن يرسلوا طلب الاشتراك بالبريد فتبادر الادارة الى ارسال الهدية بالبريد أيضاً

الى مشتركى الخارج

- لا ترسل الادارة سجاير الى مشتركى الخارج بل ترسل فقط هدية الكتب أي ٤ روايات من سلسلة روايات تاريخ الاسلام مع كتاب « الهلال في أربعين سنة »

ملاحظات

- ١ - لا يعمل بهذا الامتياز بعد يوم ٣١ ديسمبر
- ٢ - الهدايا التي أعدها « الفكاهة » لمشاركها الجدد - محدودة العدد . ولذلك يحسن بك المبادرة إلى الاشتراك قبل انتهاء الفرصة
- ٣ - لكي يحصل المشترك الجديد على الهدايا يجب ان يرسل قيمة الاشتراك كاملة (٥٠ قرشاً) ولا يتمتع المشترك بالتخفيض الاعتيادي الذي يمنح لمن يشترك في أكثر من مجلة

هداياتنا

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ورأس السنة الجديدة تود « الفكاهة » أن تقدم الى قرائها ما يشمرهم بمشاركاتها في هذا الموسم السعيد . لذلك قررت أن تهدي الى كل مشترك جديد - علاوة على اعداد المجلة التي تصله بانتظام - هاتين الهديتين :

(١) ٦ علب مسجائر نبيل قيمتها ٣٠ قرشاً .
أو ٤ روايات من سلسلة روايات تاريخ الاسلام } حسب اختيار المشترك

(٢) كتاب « الهلال في اربعين سنة » وترى كلاماً عنه في غير هذا المكان من « الفكاهة » .
فراجعه بامعان وثق أنك حين تحصل على هذا الكتاب تجتمع بين يديك مجموعة متقطعة النظير من أحسن ما نشر في عالم الأدب العربي في خلال الاربعين سنة الماضية . وثمن هذا الكتاب ١٥ قرشاً



دليل براءة لا يدحض

الموائد للوضوعة على أفريز الشارع ، لولا ان حانت منى التفاتة الى داخل المقهى فرأيت من خلال الزجاج رجلاً أورياً في ثياب بيضاء وقبعة واسعة من القش

« وقد خيل إلى أول وهلة انني أعرفه ، وسرعان ما تحقق ظني فقممت اليه أضغ يدي على كتفه وأقول :

— هاللو . . هانن . . ما الذي جاء بك الى هذه البلاد ؟

« ولم يدهش الرجل من هذه المفاجأة بل رفع رأسه ببطء وتطلع إلى لعرفني وحياني بحرارة دون ان يجيبني على سؤالي ودعاني الى الجلوس جلست في جواره أقول :

— هل جئت من اجل عمل ؟

— كلا

— وهل أنت هنا منذ زمن بعيد ؟

— منذ ثلاثة أشهر تقريباً . . لا أدري بالضبط

— ولكنك لم تقبل لي عن سبب

معيك

— جئت لاقتل رجلاً !!

« وقد قال هذه الجملة يبرود جعلني لا

أكاد أصدق قوله ، فسألته :

— ولماذا ؟ وماذا فعل ؟

« وقد روى لي هانن سبب معي .

ولا أطيل عليكم الحديث فقد كان في الأمر

امراً وعجب غادر ، غدر بالحبيبة بعد أن

لواها عن خاطبها هانن

« وقال هانن :

— انه يحبني هنا مرتين أو ثلاث

مرات كل عام من أجل أعماله ، وهو

لا يعرف عني شيئاً حتى ولا اسمي . ولذا فهو

لن يتخذ حيلة ما لتقاء انتقامي

تبعا لقانون البلاد . على انني أؤكد لكم انه على الرغم من صدور الحكم ببراءته فان كثيراً من الناس سيقفون معتقدين بأنه غير بري .

فقال ماركام :

— وأنا واحد من هؤلاء الناس ، ولن

اعتقد يوماً ان ذلك الرجل كان بريئاً من

التهمة التي وجهت اليه . . ولكن مارايك

انت يا فان في ذلك ؟

وكان فان الى تلك اللحظة لم يتدخل

في حديثنا فقال :

— اما انا فلست أرى ما ترون ، فان

المصادقات وشهادة الظروف والملايسات

لا تنهض دليلاً صحيحاً على الادانة . ولقد

شاهدت بنفسي مأساة ينطبق عليها الوصف

الذي قلته

وتساءلنا جميعاً عن ذلك الحادث الذي

اجتمعت فيه الظروف والمصادقات على

ادانة رجل في جرم هو منه براء . فراح

فان يقص علينا القصة التي أسردها فيما يلي

بقدر ما وعته ذا كرتي

قال فان :

« كنت ذات يوم من العام الماضي في

ميناء سانتوس بالبرازيل . وكانت سفيتنا

راسية في الميناء تسلم بعض حمولتها وتلقى

غيرها

« ولقد أعجبت ببحر ذلك اليوم غرجت

من السفينة الى الميناء وطفقت أسير في

شوارع المدينة على غير هدى حتى عن لي ان

أجلس على احد المقاهي أستمتع باشعة الشمس

وخطرات النسيم

« وقصدت مقهى في الشارع الذي

كنّا أصدقاء اربعة ، ماركام وفان وروبرتس وأنا . وقد جلسنا جميعاً نتحدث عن حادث قتل كان ذلك اليوم آخر حلقة

له . اذ نظرت القضية أمام محكمة الجنايات في

صباح ذلك اليوم وأصدر فيها القضاء حكمه

وكانت القضية من الاهمية بمكان ، وقد

اهتم بها الجمهور وراح يتتبع سير التحقيق

فيها خطوة خطوة ، وظلت الصحف تنشر

كل يوم الاخبار المطولة عنها

كانت ظروف القضية كلها وأدلة

الاتهام وشهادة الشهود ضد المتهم تلقى عليه

الشبهة ، ولكن قرار المحلفين جاء ضد

ما كان يتوقعه الجميع اذ رأى المحلفون عدم

ادانة المتهم فصدر الحكم ببراءته

وقال ماركام :

— لقد كان من حظ هذا الرجل ان

تمتع ؛ « الشك » . ولا يغني عليكم ان

القضاء يؤول « الشك » دائماً الى صالح

المتهم ، فالقانون لا يدين رجلاً لم تقم الادلة

ناطقة ناصعة على اجرامه لا سيما في حادث

قتل . أما انا فلو كنت اليوم قاضياً لما توانيت

لحظة في الحكم على متهم اليوم استناداً على

ما قام ضده من أدلة وشهادات

فعارضه روبرتس قائلاً :

— ولكن يجب ان تلاحظ ان جمع

الادلة كان مصادفة . وان الظروف السيئة

وسوء حظ المتهم هي التي جمعت حوله

الشبهات وكانت تحبك حوله الاتهام . وهذا

شيء وثبتت التهمة على المتهم شيء آخر

وقلت :

— هذه هي الحال دوماً في قضايا القتل

وقال روبرتس :

— ولكن ذلك الشك يوجب براءته

« فسألت :

— ولم اخترت هذه البلاد للاخذ
بشارك ؟

« فسكت هنيئة وهو مطرق برأسه
الى الارض ثم التفت الى وقال :

— لان عقوبة الاعداء ليس مما ينص
عليه قانون هذه البلاد . . وليس من الخير
أن يشق المرء من أجل مثل ذلك الكلب
القذر

« ورأيت من حديث هانلن أنه جاد
فيما يقول . واذ كان صديقاً قديماً لى
تاريخ عديد في الحرب ومن أسرة انجليزية
طبية ، فقد قررت ان ابذل جهدي في
صرفه عن ذلك الانتقام وأن أحمله على
العودة إلى إنجلترا

« ولكني رأيت ان محال التصح لا يتسع
في مقهى . ولذا دعوته الى تناول الغداء
معي في الباخرة ، اذ ربما يكون لقاءه
بعض مواطنيه المسافرين مما يحرك في نفسه
عوامل اثار الحياة الشريفة على ارتكاب
الجريمة

« غير ان هانلن رفض دعوتي ،
فرحت أسرد عليه أسماء المسافرين على
الباخرة بالدرجة الاولى لعله يجد من بينهم
صديقاً او احد معارفه القدماء فيجمله ذلك
على قبول دعوتي

« والظاهر ان تلك الفكرة أجدت
معه ، فقد قبل بعد أن سردت عليه بعض
أسماء الركاب ان يتناول طعام الغداء معي
على ظهر الباخرة ، ولكنه أصر على ان
يذهب اولاً إلى مسكنه ليغير ثيابه

« وقد تركته يفعل ما يريد فلم تقص
مدة وجيزة حتى عاد بعدها الى المقهى ،
وبعد قليل كنا في طريقنا صوب الميناء
« وقد رأيت هانلن طول الطريق لا
يفتأ يتحسس جيبه الخلقى من حين إلى حين
فتار في نفسي الشك والتفت اليه أقول :

— لعلك تقدر موقفي يا هانلن اذا

وقع حادث على ظهر السفينة ، وانتي أرجو
ان لا تكون قد حملت معك سلاحاً

« فابتسم هانلن ثم مديده الى جيبه
الخلقي وأخرج منه علبة فضية غير عادية
وقال :

— انها علبة سجائر
« فاطمأنت لقوله وسرنا في طريقنا
حتى وصلنا إلى رصيف الميناء وصعدنا الى
ظهر السفينة

« ولم نجد في السفينة أحداً من الركاب
سوى مسافر اسمه باكر لم اكن ارتاح
اليه كثيراً لانه كان كثير الثروة جم الاعتداد
بنفسه وبمغامراته الغرامية

« وعلى كل فقد تناولت الغداء مع
باكر وهانلن وأحد الضباط

« وكان هانلن في أثناء تناول الطعام
هادئاً جداً ، لا يكاد يتكلم ، ولكنه ما كاد
يسمع حديث الضابط الجالس معنا عن
حقوق الحكومة البرازيلية الخاصة بترية
الافاعي والثعابين لاخذ اللصل منها لمقاومة
عضة الثعبان حتى بدا عليه الاهتمام وانشأ
يتحدث في الامر بأسهاب دلني على سعة
اطلاعه ودرايته بالامر

« ولقد لاحظت انه في حين ان كان
رقيق الحديث مع الضابط يجيبه بطلاقة
وبشاشة ، فانه كان جافاً مع باكر لا يجيبه
الا باقتضاب ويلقى عليه نظرات تبدو حاقة
رهية

« وهنا أدركت ما كان خفي عني ،
أدركت ان باكر هو الرجل المقصود

« ولقد تذكرت على الفور ان باكر
هذا قد اتهم فرصة تخلف احد الركاب عن
زوجته في أحد الموانئ على أن يلحق بها
فيما بعد ، فأنشأ يغازلها ويطارحها الفرام
« وذكرت لحظتها اني رأيت ذات مرة
وقد انتحى بهذه السيدة جانباً من ظهر

السفينة بينها هواء

« اذن ، لا بد أن يكون باكر هذا
هو غريم هانلن الذي يبحث عنه ويريد
أن يثأر منه

« وتذكرت كيف ان هانلن كان
يرفض دعوتي للغداء على ظهر السفينة إلى
ان ذكرت له أسماء بعض المسافرين ووصلت
الى اسم باكر فقبل دعوتي على الاثر

« وشعرت بحو العداء بين هانلن
وباكر يكفهر من لحظة الى لحظة أخرى
وخيل إلي أن صديق يتحين الفرصة المناسبة
لينقض على غريمه ، فسكنت اكاد اقفز
لامسك به حيناً أراه يعتد أو يحرك يده
خشية أن يستل من أحد جيوبه سلاحاً
يقمي به على باكر

« وأخيراً تمكنت من حمله على ان يقوم
معي تمشي على ظهر الباخرة

« وانتي لاذكر انني طلبت منه ان يعطيني
سيجارة ، فاجابني بان ليست معه سجائر
وأنه كان يؤمل أن يستطيع شراء بعض
السجائر من مخزن الباخرة

« وذهبت به الى غرفة وكيل القبطان ،
وأنا ادفعه دفعا لاشغله عن باكر ، وما
كاد الوكيل يرى هانلن حتى تعافا اذ كانا
صديقين قديمين

« وتركتهما معا واسرعت لاراقب
باكر لئلا يذهب الى غرفة وكيل القبطان
فيلتقي ثانية بهانلن

« وبعد نصف ساعة افترق هانلن عن
صديقه مارتن وكيل القبطان وجاء الي على
ظهر الباخرة فذهبت به الى الشاطئ ثم
عدت الى السفينة

« ولم يطمئن بالي في ذلك اليوم الا بعد
ان بارحنا ميناء سانتوس

« ولقد ابنتي مارتن تلك الليلة ان
هانلن قال له أنه سوف يعود معا في رحلتنا
التالية ثم قال :

— ولما كان هانلن لم يركب هذه السفينة من قبل فقد رغب إلى ان اريه احدى غرفها
فألتته :

— هل أريته غرفتي ؟

« فأجابني :

— كلا ، بل غرفة مستر باكر ، فقد كان ذلك أنسب لان باكر لم يكن في غرفته حينذاك

« وفي صباح اليوم التالي خرجت من غرفتي فرأيت مارتن عند مركز القيادة وتقدمت اليه أحياه فرأيت شاحب الوجه بادي الانفعال والتأثر

« ولا أدري ما الذي جعلني أفكر وقتئذ في هانلن وغيره باكر ، ولكن شعوراً خفياً دفعني الى ذلك ، فصحت بتأثر أسأله عما به

« ونظر إلي مارتن دهشاً وقال :

— ألم تسمع جد ؟ . لقد مات المستر باكر !

« وذعرت لهذا النبأ وقد زاد تأثيره به عن تأثير مارتن فوقفت صامتاً لا أدري ماذا أفعل أو أقول

« واستطرد مارتن يقول :

— لقد ذهبت الى غرفته صباح اليوم فوجدته ملقاً على الارض دون حراك ، ولقد ذهب اليه الآن الشيطان والطبيب ليحققا الامر

« وتركت مارتن وسرت صوب غرفة باكر ودخلتها فرأيت الطبيب وفي يده وعاء حساء به ثعبان صغير

« وسألت الطبيب :

— ما لهذا ؟

« فأجابني :

— هذا الذي قتل باكر ، ولا بد أن يكون هذا الثعبان قد جاء الى السفينة مع البضائع التي شحنت أمس من الميناء ، ثم

تسلل الى هذه الغرفة ولدغ باكر السكين في أثناء نومه لدغة قاتلة أودت بحياته « وعاودتني الافكار في هذه اللحظة ، فلم أصدق أن الثعبان جاء مع البضائع ، فقد تذكرت رفض هانلن اصطحابي الى السفينة أولاً ثم رضاه بذلك بعد ان عرف أن باكر من بين ركبها

« وتذكرت العداء الشديد الذي كان يديه هانلن كلا وجه اليه باكر الحديث « وتذكرت ايضاً أحاديث هانلن عن الافاعي والثعابين والسموم وكيف انه كان يتكلم عنها بخبرة واسعة ، وكيف انه دخل غرفة باكر وبقى فيها بعض الوقت وحيداً تحت ستار سبب واه (كما علمت من مارتن فيما بعد) ، وكيف انه ادعى أن العلبة الكبيرة التي كان يحملها في جيبه الخلفي علبة سجائر ثم أبى أن يفتحها أمامي عتجاً بان ليست معه سجائر

« ظلمت أفكر في الامر طويلاً فخرجت من تفكيري بان لا بد أن يكون هانلن قد حمل الثعبان في تلك العلبة ، ثم تخين الفرص وأطلقه في غرفة باكر . .

« وهكذا انتقم من عدوه في عرض البحر دون حاجة الى أن يرميه بالرصاص علناً أو ينقض عليه بطعنة خنجر أو سكين ! »

وسكت فان فسادت فترة سكوت بيننا نحن الاربعة ، الى أن قال ماركام لفان : — ولم تستطع بالطبع ان تفعل شيئاً في صدد هذا الحادث فعاد فان يقول :

— أجل ، فان هانلن — الذي لم اذكر لكم اسمه الحقيقي — كان صديقي ، ثم ان ثمة ما يوجب بعض الشك في انه هو الذي دبر مصرع باكر ، وخشيت ان أنا أفضيت الى أولى الامر بشكوكي في هانلن قبضوا

عليه ولبسته التهمة فيحكم عليه وقد يكون بريئاً لم يحترم ذنباً فقال ماركام :

— أما أنا فلا ارى — من سياق قصتك — ان ثمة أقل شك في أن هانلن هو قاتل باكر وسأله فان :

— إذن فانت تعتقد اني كنت على حق في ظني انه قاتل باكر ؟ فأجابني :

— بل اني على يقين من انه قاتله فابتسم فان وهو يقول : — إذن فانت على ضلال في هذا الرأي فصاح ماركام : — كيف ؟ فأجابني فان في هدوء :

— لان هانلن كان بريئاً من دم باكر ! !

وعرنا الدهشة جميعاً لقول فان ففغرنا افواهنا نحملق فيه ، وقد ظننا جميعاً لحظتها ان فان يقصد الزاح ولكنه كان ساكناً لا يبتسم وقد أطرق برأسه يفكر تفكيراً عميقاً ، فالتفت اليه وسألته :

— وكيف عرفت ان هانلن كان بريئاً من دم باكر ؟ فقال :

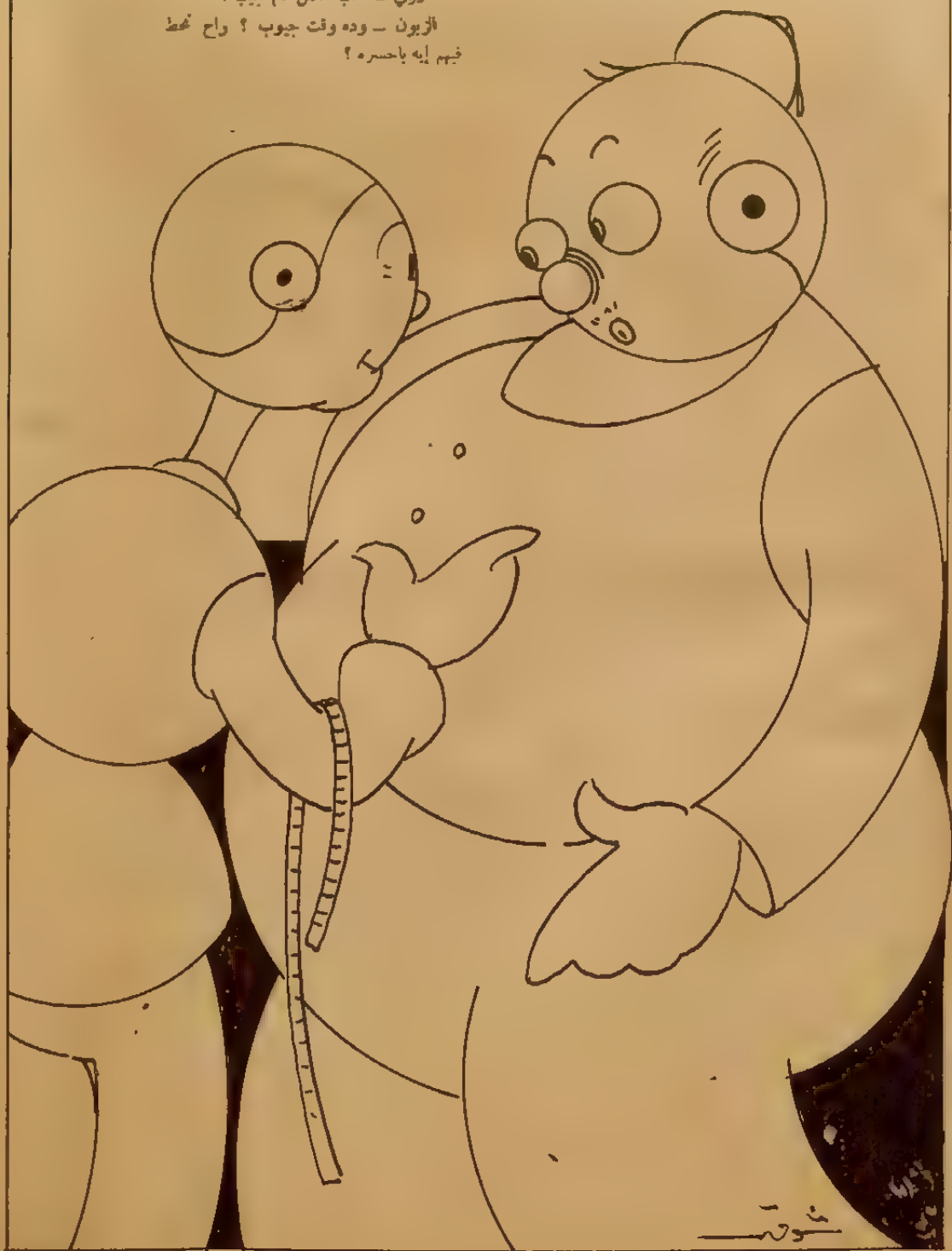
— انني منذ ذلك الحين لا اقطع بحرم أحد إلا اذا وثقت الثقة كلها بانه مجرم دون أي شك كما لو رأيته يفعل فعلته رأى العين

فعدنا جميعاً نقول :

— ولكن أين دليل براءة هانلن ؟ فكت فان لحظة قصيرة وهو ينظر اليها ساهماً قال ببطء :

— لقد قتل عدوه بعد بضعة اسابيع علناً في أحد شوارع سانتوس 111 وكان في هذا القول الدليل الكافي الذي لا يدحض على براءة هانلن من دم باكر

الترزي - تعجب تمل كام جيب ؟
 الزبون - وده وقت جيوب ؟ واح نعط
 فيهم ايه باحسره ؟



شور

المشهورات

قال ابن الفارض :

به دلالة فانت أهل لذاكا
لك وجه كقطعة القشطة اليد
وجفوت يا لهوي لما أراها
وفم فيه خمرة من يذقه
دنت م الحسن والجمال بتمشي
لم نكن نعرف الهوى قبلاكا
والكلام الذي تقول لذيد
فتعطف بلاش تقل علينا
لونك الباهر البهيج طيبه
فاخري بالبهاء كل فتاة
مش مساجيق الحدود بهري لا
فاذا ما الدهان راح من الوجه
ونراها صفراء في لون شيخ
دي المساحيق المعجزة معلم
ولها المذر حين تدهن خدي
ولها صبغ شعرها معلشي
وضروري المعجوز تصبغ حتى

وتحكم فالحسن قد اعطاكا
ضاء والورد فوقها حلاكا
تخطف القلب متى حين أراكا
يتخاق من سكره وياكا
وجميع الانام تجري وراكا
وعرفناه يوم ما شفناكا
فكأني شربت جولد فلاكا
وبلاش الأسى في عرض أياكا (١)
ي بلا صبغة كلوت سواكا
وأدمن كيف تأتي الزاكا (٢)
جلد من أجل أن يكون شياكا (٣)
م غدت بعبعا وكانت ملاكا
في الثمانين يشرب التباكا
شي لتخفي شعوبها الاصفراكا
ها بشيء لتذهب الكرمشاكا
بعد ما صار شعرها أسلاكا
لا يرى الناس حين تبدو الهلاكا

شاعر الفطاهة

(١) لمنت لمنت مالش دموه (٢) الزاكا الزاكا (٣) الشياكا الشياكا



الرسالة

كان المنتظر ان تصبح حفلة العرس أكبر حوادث الموسم ، وقد ظلت الصحف الكبرى عدة اسابيع قبل موعد العرس وهي تملأ أعمدة قسمها الاجتماعي بأخبار ذلك الزواج العتيق وبصورتي العروسين وغير ذلك مما يتعلق بهما وبأسريتهما

وفي الحق ان العروس ليست بارعة الجمال وإن كانت الأزياء الباريسية قد منحها لونا منه . غير ان لها ميزة أخرى وهي انها الابنة الوحيدة لملك البترول في امريكا واحد أرباب الملايين ، ولذا سطعت شمسا في أفق المجتمع الراقي هنالك وصار الكثيرون يتمنون زواجها . وقد أدركت حماستها المستقبل السز هاملتون برنابي انها نعمت الزوجة التي تؤملها لابنها

ولعل السز برنابي كانت أسعد من ابنها بذلك الزواج المرتقب فانها هي وحدها التي تدرك مركز اسرتها المالي واشرافه على الهاوية ، وهي التي ترتقب من مصاهرة ذلك المليونير أن تنقذها من خطر الافلاس الدام

وقد جلست في كرسيا الكبير بمنزلها الفاخر وهي تفكر في ذلك فترتمش خوفا من مجرد الفكرة ، ولكنها تعود فتنمئن إذ تذكر كيف أنها اتخذت الموقف بتدبيرها الحكم وارادتها الصلبة

وكانت قبل ثلاثة أشهر فقط قد وصل الى سمعها أن ابنها يجب تلك الفتاة النحيلة الحسناء التي تشتغل في محل القبعات والتي تسمى تيريز ، وانه قد شط حق طلب منها أن تزوجه . وما علمت السز برنابي ذلك حتى أدركت مبلغ خطره على آمالها فقد كانت هذه الآمال محصورة في أن يتزوج ابنها كريمة أحد أرباب الملايين مستنداً الى مكانة أسرته الاجتماعية وخفاء حقيقة حالها المالية عن الناس . ولكن ها هي تلك الفتاة العاملة الفقيرة تنفح حائلا بينها وبين تلك الآمال ، ولا بد من ازالة هذا الحائل من الطريق

وعلى ذلك أجمعت للسز برنابي عزمها

وولجت السز برنابي بابه بعد ان خلفت وراءها في الجو عطرا فياها ، وكانت مدام جانيت في تلك اللحظة مشغولة مع زبونة أخرى ولكنها لما رأت للسز برنابي هرعته اليها لحقتها باحترام كبير ثم قالت لها بركة :

« اني شديدة الاسف بإسديتي ولكني بعد بضع دقائق سأكون في خدمتك ونحت تصرفك » ثم تقدمتها وأزاحت ستائر كشيقة عن باب داخلي فوجدته السز برنابي الى غرفة الاستراحة . وقد عجبت اذ جلست فيها للسكون الذي يشملها مع ان الحفل في أكثر الاحياء حركة . ثم أشعلت سيجارة وجعلت تفكر تفكير المراتح الى الفوز والنجاح ، وهي تنظر الى الحفلة القادمة وتتصور الوليمة بتفاصيلها

وكانت مسترسلة في فكرها فلم تلفت الى حركة ازاحة الستار من خلفها ولكنها ما لبثت حتى نهىها صوت فتاة قدمت اليها وهي تقول :

— عمي صباحا يا مسز برنابي وماكان أشد دهشتها حين نظرت تلك الفتاة التي تغاطبها فاذا هي تيريز السكينة ، خملت فيها لحظة ثم قالت بلهجة جافة :

— ماذا تفعلين هنا ؟ لقد كنت احسب انك فصلت من المحل منذ أممديد

فلم تجب الفتاة ولكنها ظلت واقفة على بعد منها وهي تنظر اليها نظرة التوسل والاستعطاف بينما الجيلتين كما نظرت كذلك اليها قبل ثلاثة أشهر حين جابهتها بملاقها مع ابنها واتهمتها بالطمع في زواجه من أجل ماله ، فكان جواب الفتاة يومئذ نوسلا لابقائها في المحل على الأقل وعدم الاصرار على طردها وهي التي تعول أمها المريضة واخوتها الصغار . ولكن للسز برنابي لم تشفق عليها في ذلك اليوم وابت الا أن تفقد حبا ورزقا في آن واحد

أما الآن فقد أحست العطف والرحمة لها اذ رأتها وقد عادت تعمل من قبل وشعب لونها حتى صار كوجوه الموتى وإن كان

وركب سيارتها الفاخرة الى محل مدام جانيت وطلبت منها عزل الفتاة تيريز دون ابطاء ، وهي مستعدة في ذلك الطلب الى كونها أكبر زبائنها ، والى صلاتها الاجتماعية مع أكبر أسر نيويورك ، فاذا غضبت عليها غضبت المدينة بأسرها وكان في ذلك الحطاب العاجل للمحل

أما ابنها فقد خيره بين امرين لاثالث لها ، فاما أن يسافر في رحلة طويلة الى أوروبا يعود منها وقد نسي صاحبته الفقيرة ، واما أن يحرم كل سنتيم من التركة التي خلفها أبوه وجعل أرملته تتصرف فيها كما تشاء . وكان ابنها يعرف مبلغ عنادها ويعلم انها لا ترجع عن أمر يبت فيه برأى ، ولذا اختار أن يسافر الى أوروبا فيستفيد تلك الرحلة ويكون بنجوة من الفقر الذي اندرته به أمه ..

وكأنما شاء القدر أن يعينها على غرضها فقد سافرت في نفس الباخرة الآنسة هيلين سيموندز والدة المستر سيموندز ملك البترول المعروف ، وكان بين الشاب برنابي وبين تلك الفتاة صلة مودة قديمة ، فأتاحت لها تلك الرحلة تجديد صداقتها وتوطيدها فاذا هما جيبان ، واذا به ينسى حبيته الأولى ، وما عاد الجميع من أوروبا حتى أعلنت الخطبة بينهما وبدأ الاعداد للزواج

وعادت السز برنابي الى محل مدام جانيت تريد شراء قبعة جديدة تظهر بها في حفلة العرس وهي تعلم ان ذلك المحلل يصنع أحسن القبعات ، وجعلت تفكر وهي في الطريق في ذهابها الى ذلك المحل نفسه قبل ثلاثة أشهر ثم في نجاح تدبيرها حتى تناسى ابنها تلك العاملة الفقيرة وخطب ابنة مليونير

ووقفت السيارة الفاخرة أمام المحل

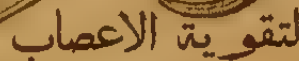
— ولسكن ياسيدتي كيف ذلك ؟ ألم
تقري الجرائد ؟ لقد رمت تيريز نفسها في
النهر واستخرجت جثتها صباح امس !

ولم تمض لحظة حتى دخلت مدام جانيت
رهي تبدي الاعتذار عن تأخرها وتحدث

ثم ساد الصمت بينهما برهة وخيل للمسز
رياني ان الفتاة تريد أن تقول شيئاً حات

تباع في عموم الاجزاخانات بحر
ع غروش صاغ

ليشترها الناس



عن الزجاجة ٢٥ قرشا

﴿الفكاهة﴾ اسأل سيد نصير واحد
عني أحسن توقع حجر على رجلي

مدرس

تزوجت بنت أحد التجار وأريد أن
السها ملاية لف وهي تأتي إلا أن تلبس
البالطو ، فما العمل ؟

ع ٠٠٠

﴿الفكاهة﴾ العمل انك ترضى بالبالطو

لان أباه عودها بالبالطو ، بس خلى البالطو
حشمه ، بلاش دلح في البالطو ، الله يقطع
البالطو ، وسنة ما شفتا البالطو

الحب

انتم تهون عن الحب فلماذا تكتبون
فتاوى للمحبين أجوبة على أسئلتهم السخيفة؟
عطية عبد الله عطية

﴿الفكاهة﴾ قل لهم ياسيدي اقل لهم

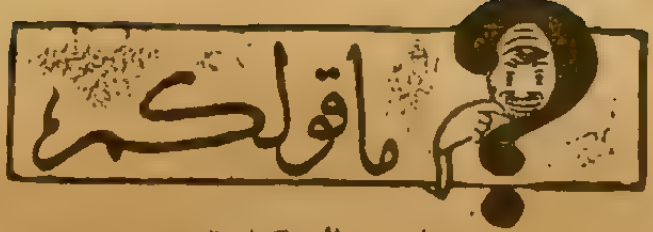
انت أحسن ما يصدقوننيش

قل لها

أحب فتاة وهي تمحني ، ولكنها كل
يوم تزورني في محل عملي وتعرض علي الزواج
فكيف العمل ؟ م . ط

﴿الفكاهة﴾ قل لها انت عمل العمل

ليس عمل زيارة ، أما طلبها الزواج فانك
غير فيه ، اما ان تزوجها حالا واما أن
تبعدها ، ودع عنك حب اللؤم والخذاع
أحسن عيب



فتاوى الفكاهة

فرو بصير

أنا شاب موظف بمرتب سبعة جنيهات
ولج ابنة عم معلمة مرتبها ثلاثة عشر جنيها
أحبها حبسا لا يوصف وأريد أن أتزوجها
وأخشى أن أكلها فترفض فما العمل ؟

فلسطين

متحير
﴿الفكاهة﴾ أمك تقول لامها أو أبوك
يقول لانيها ولا تكلمها ولا تخجلك ، دنت
لجته قوي إحيه ا

على الدراجة

أنا شاب من عبي قطع للمسافات الطويلة
بالدراجة فكيف أصل من الاسماعيلية الى
بور سعيد بحيث أقطع ١٦٢ كيلو ؟

ع ٠ ع

﴿الفكاهة﴾ الذي عندنا من المعلومات
في هذا الشأن هو أن ركوب الدراجات
مسافات طويلة تتلف الصدر وتعرض الانسان
لخطر نزيف سيء العاقبة فلا تتركب الدراجة
الى مسافة بعيدة والاركبك عزرائيل

مول المدرسه

أنا شاب ظفرت بالكالوريا ودخلت
احدى المدارس العالية بالجامعة ولكن لي
ميلا شديدا الى السياحة حول العالم ولا
يتمنى الاضييق ذات اليد فهل توجد جريدة
أراسلها وتتكفل بنفقاتي ؟

محمد ...

﴿الفكاهة﴾ اسمع يا حبيبي ، قم دراسة

خصصوا ١٠ في المائة

من أرباحكم لاجل الاعلان

الرجل البغيض

الى الحافظة في غير اكثرات ، كما مناظر
التقود المتراصة لا يهجه كما أم بروسر
وشغل باله

وزاد اضطراب بروسر منذ رأى
رزمة التقود الضخمة في حافظة رفيقه في
السفر ، وبقى ينظر الى الانتفاخ الذي أحدثته
الحافظة في جيب رفيقه
أجل ، ان في هذه الحافظة ما يزيد
عن المائة المطلوبة بكثير

وقد ألهمت هذه الفكرة صدر بروسر
حقداً على رفيقه وزادت في كرهه له ،
وأناً يفكر فكانت أفكاره منصبة على
قياس قوة رفيقه بقوته ، وعن سرعة القطار
وهل يستطيع القفز منه وهو على هذه
السرعة

ولم يطق بروسر بعد ذلك صبراً فوقف
على غرة يصيح في وجه رفيقه :
— اسمع .. انني ..

ولم يكمل بروسر ما أراد قوله ، ففي
هذه اللحظة ارتج القطار رجّة عنيفة وخيل
الى الفتى ان الأرض مادت به ثم ارتفعت
حتى قذفت به الى سقف العربّة وعادت به
ترميّه حطاماً ..

وزاد بروسر تفرساً في الرجل وقلبه
يفلّي حقداً عليه ، وقد أدرك الرجل أنّ
بروسر ينظر اليه نظرات غريبة لم يدر
كنها ولم يعلم لها سبباً فقال :
— ما بك ؟

— وما لك تحملي في هكذا ؟
— أنا ؟ انني لم انظر اليك .. لعلى
بك شيئاً ؟
— كلا . انني على ما يرام

وانتهى هذا الحديث القصير بسرعة
وبقى بروسر على حقته على الرجل الى أن
قطع عليه ذلك الخفق صوت مفتش التذاكر
اذ اقبل ولم يكن باقياً على وصول القطار
الى لندن الا قليلاً يطلب الى الرجلين
ايراز تذكرتهما وأخرج بروسر تذكرة
ركوبه من بين بضع تقود تافهة القدر ،
وأخرج رفيقه تذكرته من حافظة تقود
متفتحة بالاوراق المالية . ثم أعاد التذكرة

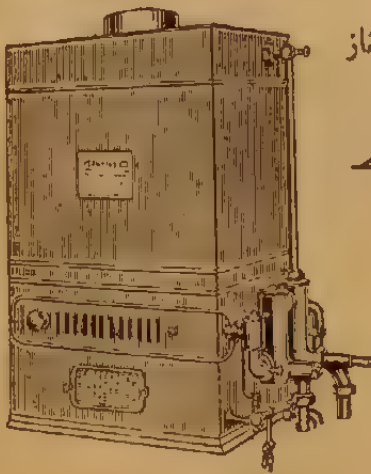
كان مع بروسر في قطار « برمنجهام -
ايستون » رجل مديد القامة مليء الجسم
تلوح عليه إمارات سعة العيش وراحة البال .
كانت للرجل عينان زرقاوان واسعتان ،
ولكنهما كانتا لا تشفان عن شيء فهما
غامضتا النظرات لا تمان عما في صدر
صاحبهما

وكان في اصبع هذا الرجل الوسطى
خاتم كبير ذو فص ، أخضر عظيم الاستدارة
أما بروسر فكان مديد القامة ولكنّه
ضئيل الجسم غائر الخدين تبدو عليه إمارات
الفاقة

وما كاد الرجلان يجلسان في عربّة الدرجة
الثالثة زهاء نصف ساعة ممّا ، حتى كان
شعور الكره يدب في نفس بروسر ويضمو
ضد رفيقه دون سبب اللهم الا لأن ذلك
المسافر كان بادئ الرخاء في حين أن بروسر
كان في أشد حالات العوز

كان بروسر في حاجة الى مائة جنيه ،
يدفع بها ضيق السجن عن شقيقه . فاذا هو
أخفق في استرضاء ذلك القريب القوي الذي
يسافر اليه الآن في لندن ، ولم يقرضه المائة
الجنيه فان أخاه ذاهب الى السجن لا محالة

ومضى الوقت في بطله وكان بروسر
لا يفتأ يرى عينيّه متقادتين الى النظر في
عيني رفيقه في السفر ، وهما تكلمان العينين
الغامضتين النظرات في غير معنى صريح وكان
بروسر لا يزيد الا كراهية لذلك الرجل .
بل لقد انقلب ذلك الكره العجيب الى
حقّد شديد . ذلك أنه أيقن بعد طول
تفرسه في الرجل أنه من ذلك الطراز الذي
لا يضربه كثيراً أن يخسر مائة جنيهه ، في
حين أن - بروسر - يتحرق الى مثل هذا
المبلغ ولا يكاد يحده ليند أخاه المحبوب من
عائلة السجن



الالة الاتوماتيكية بالغاز

لتسخين مياه الحمام
الحمام الساخن يكفكك

عن الجهاز الواحد

مع تركيبه ومشتلاته

١٢٣٠ قرشا صاغاً

نرفع على عشرة أقطار شهرية

المخابرة مع شركة الغاز

٥٣ . شارع فؤاد الاول بمصر

مستشفى نقل اليه ، وبعت بأنظاره حواليه
فراى نفسه في غرفة بها ستة أسرة سريره
خامسا وعن يمينه السرير السادس
والتفت الى السرير الذي عن يمينه
فراى صاحبه نائما على ظهره دون حركة ،
ويده اليسرى معلقة الى صدره وقد ظهر
في اصبه خاتم ذو فص كبير الاستدارة
أجل . .
زميله البغيض في القطار !

في حاجة سريعة الى النقود ، وهماي النقود
على كسب منه
وامتدت يده صوب صدر رفيقه
وأغض عينيه كأنه يتأذى من أن يرى نفسه
وهو يسرق
وبذل بروستر المرحج جهداً عنيافاً حتى
تمسكن من وضع حافظة النقود في جيب
سترتيه . وبلغ من ذلك الجهد أن اغمى عليه
وتفتحت عيننا بروستر في أحد عتابر

وغاب عن وعيه
وعاد بروستر الى رشاده رويدا فاذ
به يشمر بألم بليغ في ساقه واذا بطعم شيء
غريب في فمه . . يسيل : وكان هذا الشيء
هو دمه
وكان ملقى على جانبه الايسر وذراعه
ممدودة تحته . وأدرك الحقيقة في لحظة فقد
ارتطم القطار وخرج عن الشريط
ورأى بروستر على مقربة منه جسد
رجل تمسدد على ظهره ، ورأى في اصبغ
صاحب الجسد خاتماً ذا « فص » كبير
الاستدارة فعرف فيه زميله المكروه .
ذلك الرفيق البغيض الذي كان يركب معه
عربة واحدة من ذلك القطار الذي تحطم
وكان أم ما استرعى نظر بروستر أن
معطف الرجل قد تمزق عند صدره وبدت
منه . . حافظة النقود المكتظة بالأوراق
المالية

وصاح بروستر يقول :

— هاللو . . . هل اصابتك بالغة ؟

ولم يلق بروستر أي جواب ، وم بان
يتحرك من مكانه ولكنه عدل عن ذلك من
فرط ما آلمته الحركة

وعاد الامل يجيش في صدر بروستر ،
فها هي الحافظة على مسافة ذراع منه فلم لا
يعد يده اليها فيبلغ المال الذي ذهب الى لندن
ينشده وقد يجيب فأله ؟

وأحسن الفتى لجأة بأن يده اليمنى تمتد
وحدها نحو صدر رفيقه

واذا به يسمع صوتاً من بعيد يقول :
— هل من أحد هنا ؟

وعاد بروستر يده الى مكانها وأجاب :
— أجل أنا هنا ومعى آخر . . .

اذن أبقيا مكانكما دون حركة فسوف
نأتي الى انقاذكما من تحت الانقاض بمذليل
وغاب صاحب الصوت وجاشت نفس
بروستر بالتفكير . صحيح أنه قد ينال
تعويضاً لا بأس به من شركة السكة الحديدية
ولكن هذا التعويض سوف يتأخر وهو



No. 4711

"4711" Eau de Cologne

ماء كولونيا ٤٧١١
تمرة ٤٧١١ على الايسكات الزرقاء والقرمية
تعبير عن الصنف الأعلى



"4711" Tosca

توسكا ٤٧١١
الرائحة التي لا يزول أثرها لفترة ٤٧١١ تعبير
من شخصيتك



Matt-Creme

The "4711" Vanishing Cream

كريم مات ٤٧١١
تغطي لونه صفاء أوداق الزهر وتكون
أساساً فوق البهرة لالتقاط البودرة



"4711" Soaps

صابون ٤٧١١
صابون مكريم ماء الكولونيا لجمال
صابون ماء الكولونيا للendam

— لقد طالعت .. حاحتك .. في عينيك .. وكنت أبني تفريج ضائقك
حيناً بدأتك بالكلام .. في .. القطار و ..
لكنتك .. قطعت حديشي بغلظة .. احتفظ بالنقود .. لقد سمعت الممرضة تقول انني ..
أصبت الشلل ..

وخفت الصوت ثم تلاشي وهدمت أنفاس الرجل البغيض
وأعندت دمعاً حارة على وجنتي بروستر ، وراح بدوره في نوبة انغماء

بروستر أنه خائفة إلى يمينه ، فالتفت مذعوراً إلى سريره زميله في السفر وعندئذ سمع الرجل يقول له في صوت معتبس شبيه بالهمس :

— أسمعني
— أجل
— لقد رأيته .. أنت في حاجة قصوى إليها ..
وتتم بروستر دون كلام وعاد الرجل يقول في صوته المبحوح

وذعر بروستر لرأى زميله واتفضض في سريره بهم بالقيام فأثته الحركة أذى ارتفع معه صوته بأنين حاد فالسرت الممرضة صوبه تنظر إليه في عتاب وتقول :
— أرجوك أن لا تتحرك في فراشك حتى لا تؤذي جروحك ، أنت سعيد الحظ فلقد نجوت من الحادث بأعجوبة
— ولكنني لن أستطيع الراحة إلا إذا علمت شيئاً
— ماذا ؟

وأشار بروستر إلى جاره الاعمى وقال :

— عن هذا الرجل
— أتعرف من هو ؟
— كلا
— ولا نحن نعرف عنه شيئاً
وترددت الفتاة قليلاً ثم قالت على بروستر وقالت بصوت خافت :
— ان حالتك خير منه بكثير ، انه
تص
— كيف ؟

— لقد أصيب في عموده الفقري فغلب له شلل ، ربما يستطيع فيما بعد أن يسمع ويفهم ولكننا لا نعتقد أنه سوف يتمكن من الكلام
ثم هادئاً وسوف يراك الطبيب قريباً
وابتعدت الممرضة وبقى بروستر صامتاً مشدوهاً ..

اذن فقد سلمت له النقود والحافظة ، ولكنه ما كاد يصل بتفكيره الى هذا الحد حتى ارتعد فجأة . فقد تفتحت العينان الزرقاوان اللتان طالما ألقته في القطار وأطلقتا عليه نظرة تمثلت فيها قوة الكلام والافصاح اللتين حرم منهما ذلك الأشل التمس

ومضى اليوم في بطة وقضى بروستر أغلب الوقت في الانغماء
وكان الليل قد انتصف حينما سمع

يفيضون صحة وقوة ونشاطا

ابتدي يومك برصيد من القوة والنشاط فينتهي دون ان تشعر بأي تعب أو انقطاع
مهما تناولت من أنواع الطعام صباح كل يوم فلا تنس ان يكون الأوفالتين اللذيذ شرابك اليومي اشربه بدلا من الشاي والقهوة اللذين يعيقان

حركة الهضم فتجد ان الغذاء الذي تناله منه كاف وكامل ، لأنه علاوه على التغذية العظيمة التي يعطيك اياها الاوفالتين فهو يساعد على استخلاص غذاء أعظم من الاطعمة الاخرى يمكن التمتع بفوائد هذا الشراب اللذيذ في كل منزل لانه يعطي الآباء والامهات القوة الحيوية اللازمين لهم في تادية أعمالهم ويعطي الاولاد الغذاء الذي يحتاجون اليه لنموهم في الصحة والقوة

أوفالتين OVALTINE

يضمن نوما عميقا هادئا

يباع عند جميع الصيدالة والاجازخانات — صنع شركة ا . وندر ليمتد في لندن بانكلترا
الوكلاء في القطر المصري : اليفثيريس وشركاه في الاسكندرية والقاهرة وبور سعيد
بعض قطع من « اوفالتين رسك » اي بسكويت اوفالتين مع مدح اوفالتين خير طعام ذو غذاء عظيم

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

حديث خالتي أم ابراهيم



على اللي شافه ويقول لى عارفه الحيوان ده
غلق كده ليه وده معمول كده ليه وده
مسخوط كده ليه . . . وبعدين الواد ياخيتي
طلع فيها مره واحده ، عشان اتعلم له كلتين
في المدرسه عاوز يبين شطارته على أمه قلت
في عقل بالى يابت انت لو تسكتي له وكل
ما يسألك حاجه تقولى له مش عارفه يقول
عليك حماره وما عدش يعمل لك حساب
لازم تفهميه انك تعرفي أكثر منه

الفرض

سألني في الآخر قال لى : « والا يماشفت
هناك الزرافة لكن يا سلام . . »

قلت له : « الزرافة ايوه وإيه يعني .
دي حاجه أنا عارفاها واطماها تمام »

قال لى : « طيب تقدري تقولى لى
كده الزرافة ليه رقبته طويله »

قلت له : « ليه رقبته طويله ؟ . . بقى مش
عارف ليه رقبته طويله ؟ . . يا خيتك

يا خيتك اللي مش على حمد غيرك وغير
أبوك ياخايب . . رقبته طويله يا ادامدي

عشان راسها عاليه !! »

فكرها ان مفيش لاجدها ولا قبلها
وكان واحد من الجدعان اللي قاعدين
حب قال يالس فاكر انه خفيف وهو والنبي
ماخفيف الا على المشتة اما غمز واحد
صاحبه وقال له : « سبحان من جمع بين
القرد والغزال »

والنبي ساعتها يا بنفي كنت ح أمرط
به الارض . . الرجل القليل الأدب اللي
ما فيش في وشه نقطة دم . . وقلت له :

« أما صحیح راجل ما عندكش مزايا ولا
تريه . . بقى يا راجل تقول على الست دي
اللي زي القمر انها قرد . . ده انت صحیح
أعمى ما فيش في عينك نظر »

وبصيت الست نجية وقلت لها :

« ما تزعليش ياخيتي من الجدع الباف
ده اللي يقول عليك قرد . . أدبني فجمته
قيمه وهزأته بين الجدعان !! »

والا الواد ابراهيم اللي كان امبارح في
جنيئة الحيوانات ورجع آخر النهار وحب
قال يتفلسف زي عوايده . . وفضل يحكي لى

يعني لما أقول لكم ان أبو ابراهيم ده
رجل مايتعاشرش تقولو لى طولى بالك عليه
وادبني طولت بالى لحد ما بقى سلبه . .
واخرتها يعني . هو الواحدده لما كممراره . .
وأنا وحياة أمك الغالية يا بنفي طهقت خلاص
ومرارتني اتفقت بادل المره عشر مرات

لأ والمصيه اللي ماحدش يستحملها انه
بسلامته فاكر نفسه خفيف الدم ويعرف
ينكت . .

زى ديكى النهار المعلم بيومى قابله في
القهوه بالليل وقال له : « الا ازاي يا ابو ابراهيم
تسهر ليلاقي وتسيب مراتك لوحدها . .
قال : « طيب وماله »

قال له : « لكن دي لازم بتزهق
لما تنفضي الليل بطوله لوحدها . مش كده ؟
يقوم الليل على عينه برد عليه يقول له :
« والله ما عارفش ان كان بتزهق والا لا لاني
ما باكونش معاها أما تكون لوحدها . . »

والتي ياخيتي ان ست نجيه صعبت على .
بقى اتم عارفين إن ست نجيه ما تخرجش من
بيتها الا لما تعمل في نفسها البقع . .

احمر واسود وايض الحديت يرق وشها
عامل زي فاتورة سمعان

ومن مدة كم يوم جاتني عاوزه تاخذني
معاها القوريه تقطع لها حته قماش . قولى
الفرض اتلفتيت في ملايتي وخرجت وبياها
وأنا وشى مسفر ويجلاية البيت قلت على ايه
اتزوق واتهندز وكلها خطوتين ونرجع
وبعدين ياخيتي ركبنا الاتر ميل وهي

مجاناً : نرسل لكل من يطلب عينة من شفرات

« ويلسروم ١٤ » ذات السلاح الحاد

فان أردت أن تهادي موسى حلقة على عيد الميلاد أو رأس السنة
فالخلق به شفرات « ويلسروم ١٤ » لتكون هديتك قيمة

اطلبوا البينة من عملات

وهـ هـ بامبركم هيايه وشرفه

شارع الإزهر الجديد - تليفون ٥٧٦٥٣

تتبع في كل مكان



الفكاهة في الخارج



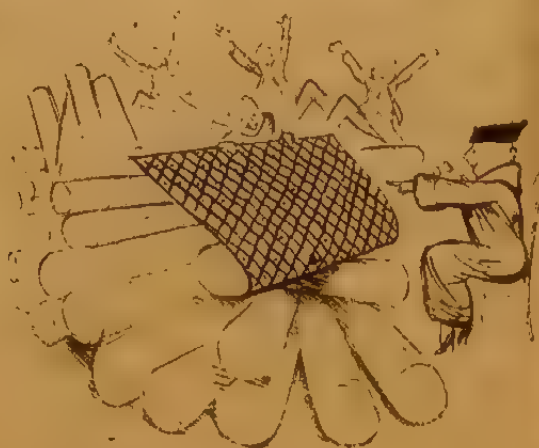
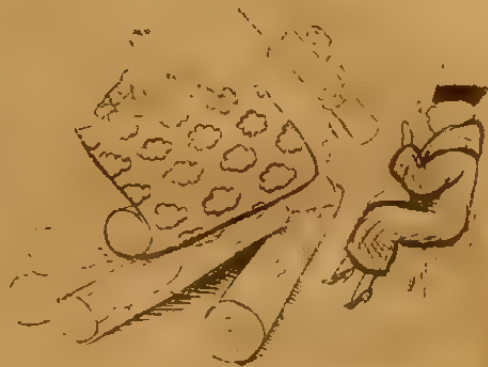
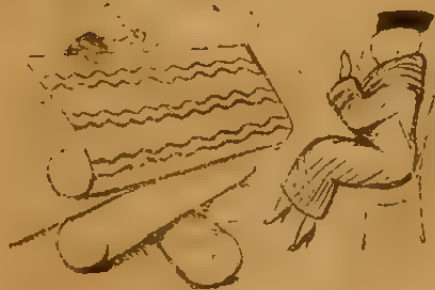
— سامع اللي بيغنى ده ؟
— لا يا شيخ بيغنى ايه ؟ ده بيعيط
عن (تقويم فيرمو)

هي — يا سلام .. دنت لما اتجوز بنتي عمرك
ما اتجوز غيرها عن (تقويم فيرمو)



الخادمة — فيه واحد حاوز بكلمك يا استاذ
العالم — قولي له انا مش هنا
الخادمة — قلت له مش مصدق
العالم — هاتيلي هنا وانا اقول له بنفسه
عن جريدة (ستوكهلم)

(من أجل عصفورها)



قصة بدون كلام عن (هيومرست)

تحكم الموضة

للمشهوره بجملها وشعرها البديع لم تقصه الا
حزناً على زوجها الذي قتل في الاوراء ،
بجرت شعرها لتظهر حزنها عليه ودفنته
معه

— ولكن هذا كان في الزمن الماضي
أما الزمن الحاضر فالموضة تقتضي تضيحية
الشعر مهما كان جماله وبهاؤه

— للموضة انى اهزأ بها وببكرها
فصاحت سابين وهي تكاد لا تصدق
ما سمعت :

— انك جنت لا عالة والا لما بلغت
بك القعة الى التناول على الموضة التي هي
سيدة العالم

— لعنة الله عليها وعلى اسمها الموثوم
لجن جنون سابين وهمت بزوجهاتريد
ان تنشب اظفارها في عنقه ، لكنها
تمالتكت نفسها وقالت في حنق :

— اذن لفترق لانتا لا تقدر أن
نميش معاً على هذه الحالة

— كما تريدن فإن عزمى لايلين
لتهديدك مهما تآمادت فيه

فعضت على شفتيها من شدة الغيظ
وتتمت :

— سترى

وتآمادت منذ ذلك الوقت في الكتابة
بزوجهها ، فكانت تنقص حياته وتعمل على
مساكته فلا تقدم اليه طعاماً او شراباً الا
وفيه شعرة او عدة شعرات من شعرها

فاذا ما ابدى لها ملاحظة صاحبت
بغضب :

— ماذا تريد ان افعل ؟ فقد ذهبت
للاشراف على الطباخة ومشاهدة طهيها ،
فقد يجوز في اثناء اعنائى على الطعام ان
سقطت شعرة او شعرات من رأسي

وكان السيو هنرى يقيم حفلات لاصحاب
المصارف ولاصدقائه وخلاته فتأخر زوجته

لاهوائه ورغباته ، فكانت تشاكسه
وتماكسه وتخلق له المنازعات لاقول حادث
عجبة بأنها تريد قص شعرها اتباعاً لمقتضيات
الموضة ، وهو يقف في سبيل رغبتها فترميه
بالعطرسه والانانية ، وتضمه بكل صفات
الرجال الذين يسعون لينالوا الجنس اللطيف
بالاذى لا لشيء سوى حب الاضرار
مثل « عطيل » الذي أعمته الغيرة فقتل
حبيبته بدون ذنب ، وذي اللحية الزرقاء
الذي كان يخنق النساء ، ولاندرو الذي
كان يحرقهن في أتون متقد وغيرهم من
الرجال الذين خلقوا للاضرار بالنساء

وكانت تعده أكثر تعسفاً من هؤلاء
جميعاً ، اذ أن من يقف في سبيل امرأة
تريد اتباع الموضة لا يكون الا عاتياً ظالماً
لا يعرف قلبه الشفقة ولا فؤاده الحنان
وعبثاً حاول زوجها اقناعها بالطرق
النطقية انه من اعظم الحسائر تضيحية شعرها
الجليل في سبيل هذه الموضة

واظهر لها بالادلة التاريخية أن النساء
المحرمات لا سيما اللواتي سمعن ازواجهن او
ذويهن هن اللواتي يقصصن شعورهن قبلما
تقطع رءوسهن على المقصلة

وذكر لها اسماء الكثيرات منهن ،
لكنها كانت ترميه بالجنون الطبقى صائحة :

— انك غبي . أتريد ان تذكر لي
الايام التي كان الجهل فيها غنياً على العقول
والابصار وتقارنها بإيماننا هذه وهي ايام
الحضارة والمدنية ؟

فأجابها زوجها :

— تذكرى ان الدوقة دى ييري

سابين جالبرت حسناء فرنسوية تزوجت
من اللثري الشهير للسيوهنري جالبرت صاحب
المصرف الكبير الكائن في بوليفار فاندوم
وقد كانت في بيت أبوها فقيرة معدمة
فرفعها جمالها من وهدة الخمول والثرية الى
أعلى ذروة السؤدد والمجد والثنى حتى باتت
قبة انظار الباريسيين

وكان جمالها الفتان لا يقتصر على وجهها
البديع وبشرتها البيضاء الناعمة وقدها
الاهيف ، بل يتعداه الى شعرها السكتفي
الضارب الى الشقرة حتى كان أشبه بتاج
يكلل رأسها الجليل

ومع ذلك أرادت تضيحيته اتباعاً للموضة
فعارض زوجها في ذلك كما عارض في السماح
لها بتعرية ذراعها حتى الكتفين ، لأنه كان
يفار عليها اذ كانت هدفاً لهجمات كل متملق
من شبان باريس الذين يتعنون التفاتة منها
أو ابتسامة عطف ورضاء من ثغرها
الوردي الفتان

ورغماً عن عظم ثروة السيو هنري
جالبرت واغداقه على زوجته من الاموال
ما يكاد يفرقها تحت سيله ، فإن معيشته
البيتية كانت أشبه بحجم مستعر الأوار .
لأن سابين كانت كثيرة النزق تنزع الى
الحقة والطيش ، وتريد السير مع تيار المدينة
الجارف الذي لا يعبأ بتقاليد ولا يتقيد بمحد
يقف عنده .

فكانت في نزاع مستمر مع زوجها ،
تريد منه أن يفكها من عقلاها ويترك لها
الحرية لتعمل بما توحيه اليها عواطفها
وبأنى هو الا أن يجعلها تسير وفقاً

في غرفتها نكابة به حتى اذا خرجت منها
بعد انتظار طويل اعتذرت للحاضرين
بقولها :

— أرجوكم عفواً فان شعري الذي لا
يفتأ يتحل يستغرق وقتاً طويلاً لعقسه
وترتيبه

ولم يكن يمضي اسبوع إلا وتحرق ستارة
من الستائر الخيشية التي تزين غرفة التواليت
أو تحرق مقعداً من المقاعد الخيرية أو
الحملية بحجة انها تكوي شعرها

وكانت دائماً تبدأ تشكو من الآلام في
في عنقها وصداع في رأسها وتذهب عند
الاطباء وتشترى الادوية والمرام
(والاوسيونات) وغير ذلك ، حتى كانت
تنفق مئات من الفرنكات يومياً

وكانت تذهب الى المدن ذات المياه
المعدنية بحجة مداواة صداعها المستديم وتنفق
النفقات الطائلة وتلقي الاموال جزافاً
لتحمل زوجها على التذمر والسباح لها بقص
شعرها خلاصاً من هذا التذير . لكنه كان
ينقدها كل ما تطلبه منه دون ان يفوه
بكلمة أو يدي أقل اعتراض حتى ضاق
صدرها من صبره وأثاته . فكانت تستسلم
في غرقها الى ثورات الغضب ، فتسب
وتلعن وتستزل سخط السماء على هذا
الرجل العنيد الجبار

وما زالت تفكر في طريقة تتمكن بها
من التغلب على زوجها حتى فتق لها ذهنها
ان تخاطر بنفسها وبهياة زوجها لتفوز
ببقيتها فطلبت منه ذات يوم ان يتزوه معها في
سيارتها الفخمة فلي الطلب وجلس الى
جانباها وأخذت تسوق الاوتوموبيل
بنفسها بسرعة هائلة وهو يطلب منها
تخفيف السرعة لكنها كانت تضحك وتهزأ
من مخاوفه . حتى اذا صادفت شجرة ضخمة

اتجهت نحوها فجأة وارططت بها ، فتحطمت
السيارة وقذفت قوة الصدمة بالسبوح هنري
الى بعدمتين وسقطت ساين مقيماً عليها
لكنها لم تصب بأذى

فاسرع اليها المارة وحملوها هي وزوجها
الى صيدلية قريبة واسعفوها بالمنبهات ،
فأفاق من غشيته وتطلعت فيما حولها فرأت
زوجها ممدداً لاجراكه به فصرخت وأعولت
وأخذت تبكي وتتنجب وهي تصيح :

— لقد مات زوجي العزيز اسفوى
بمدس لاقضي به على حياتي . . اعطوني
سكيناً أو خنجرأ لاغمده في قلبي فألحق به
فأخذ الناس يهدثونها لكنها كانت
تزداد نحيباً وعويلأ ، ثم عمدت الى حقيبتها
فأخرجت منها مقصاً وهي تذرف الدموع
السخينة وشرعت تقص به جدائل شعرها
الجميل وتلقيها على زوجها مباحة :

— ان لم أجد سلاحاً اقتل به نفسي
لألحق بك فلا اقل من ان اجز شعري
حزناً عليك أيها العزيز

وكانت تسرع في قص شعرها والمحيطون
بها يخفون من مزروعها ويصبرونها قائلين

لها ان زوجها لم يمت بل أصيب بانغاه ولا
يلبث أن يفيق منه

لكن عباتها كانت تتساقط كالطرر
ويدها تسبق دموعها بقص شعرها ، غير
أنها أجفأت وتراجعت الى الوراء . ذلك
أنها ابصرت زوجها يتحرك ويتململ ورائت
عينيه تفتحان يبطه وتطلعان اليها ، لكن
رباطة جأشها عاودتها بسرعة فأكبت عليه
تقبيله وتضمه الى صدرها قائلة :

— لقد عاملتك كما عاملت الدوقة دي
بيرى زوجها عندما قتل في الاوبرا فقصصت
شعري الجليل حزناً عليك

فأعجب الناس بحبها لزوجها وطفقوا
يهنئونها بسلامته ونجاته بعدما قرر الطبيب
انه لم يصب بأذى ، وتفرقوا وهم يلنون عليها
ويتمنون لكل رجل زوجة حبة مثلاً

لكن زوجها لم يؤخذ بظواهرها هذه
بل عرف حيلها ، غير أنه صبر على مضمض
لأنه ايقن بعجزه عن مقاومتها فظل صامتا
ولسان حاله يقول :

ان التي أضاعت جنات النعيم في سبيل
هواها ، تضيع الدنيا وما فيها في سبيل مناهها

الاعلان الجيد هو ما يكون

تحت يد الزبون دائماً . اعلنوا

عن بضائعكم ليشتريها الناس

الغرفة السرية

ولاحظت ماري ملاحظتين : الأولى
انه رغم عطايا زوجها وهباته لها فانه لم
يعطها مبلغاً من المال قط، ولو أنه كان يشتري
لها ماتشاء مهما بلغ ثمنه ومقداره

فاذا هي فرت مع هاليش فلن
تجد مالا تستعين به على ذلك القرار ،
ولذا طلبت الى سيدلي ذات يوم أن يضع
باسمها خمسة آلاف جنيه في البنك . فلم يتردد
الحب الوامق في اجابة طلب معبودته
الحسناء ، وبادر الى وضع ذلك المبلغ لحسابها
الخاص دون أن يسألها عن السبب . ولعله
دفع هذا المبلغ معتقداً أنه يشتري به قلب
الحبيبة الفاتنة

أما الملاحظة الثانية فكانت خاصة بمشوى
مظلم في الدور الاعلى من القصر ينتهي الى
باب مغلق

وكانت اذا حدثته عن هذا الباب أجاب
بأنه يفضي الى غرفة سرية لا يريد أن
تلتجها قط ، وأنه انما احتفظ بهذه الغرفة
لأن لها تاريخاً قديماً في الاسرة وان لها
حديثاً لا داعي لأن يعيده على مسامعها
وصاحت به مرة حيناً أراد أن يقطع
الحديث عن هذه الغرفة قائلة :

كدت أنسى

أقيمت حفلة باهرة في أحد النوادي
العلمية والتي أحد الخطباء معاضرة قيمة عن
التدخين وبعد أن انتهى من القاء معاضرته
وجلس بين هتاف السامعين وتصفيقهم وقف
ثانياً وقال : « أيها السادة كدت أنسى أن
الفت انظار حضراتكم الى أن التباك العجوى
الاصفهانى الذي تحصلت شركة سجاير
ماتوسيان على امتياز بيعه في القطر المصري
وبياع في باكتات صغيرة وكبيرة في كل
غازنها هو الاصفهانى الحقيقى ذو النكهة
الجذابة والرائحة الذكية الخالي من النش ،

كلمة سوء عن زوجته ، الى أن دخل بيته
هاليش

وعجب أصدقاء سيدلي كيف معج
هاليش بالتردد على داره وهو وجل قد
اشتهر فيما عبر بمقامراته الغرامية ؟ ، ولكن
سيدلي لم يستمع الى اى حديث سوء عن
هاليش لانه رأى زوجته تميل الى عشرة
هذا الرجل وتستريح الى أحاديثه

وحاول بعض الاصدقاء أن يلحوا
لسيدلي عن خطورة تردد هاليش على قصره ،
بل حملت المرأة صديقاً على أن يصارحه
بذلك ، فكان سيدلي يصرم اذنيه عن السماع
ويأبى الا ان يبقى مستغرقاً في احلامه السعيدة ،
قائماً ببقاء زوجته الى جواره وعبادته لها
صباح مساء

ووقع ماكان يخشاه الاصدقاء اذ احب
هاليش ماري وبادلته ماري هذا الحب
أحبت ماري هاليش ولكنها بقيت
تحب مال زوجها ايضاً ، ولذا كانت شديدة
الحيلة في ان لا يتسرب اليه نبأ غرامها
بهاليش

على انه لو كانت ماري وهاليش قد تمكنا
من ان يتحبا في خفية عن سيدلي ، الا ان
الناس كان يرون آثار هذا الحب بادية
ومظاهره جليلة في كل مكان

وكثر تردد هاليش على قصر سيدلي ،
ولكن هذا لم يبد اي امتعاض من زيارات
هاليش لا تصريحاً ولا تلميحاً . ولم يحاول
مرة ان يظهر عدم رضائه عن توطئ
الصدافه بين ماري وهذا الغامر ، حتى لا
يجرح احساس زوجته أو يعرمها من لقاء
ذلك الصديق

منذ فقد زواجهما وأصدقائهما يقولون :
« ما كان يحدر أن يقع هذا الزواج » .
ويقبون على ذلك بالتحدث عن الريح
والخريف ، فهي لما تزل في ريعان الشباب
لا تتجاوز الثلاثين من عمرها وهو ...
قد أدرك السبعين أو كاد

وكان سيدلي يعلم ان في زواج ماري به
تضحية ، وان هذه التضحية يجب أن تعوض
فكان لا يفتأ يصدق عليها الهدايا والعطايا وكان
يحبوها بعطف مابده عطف

وكان سيدلي واسع النفى جم الثراء فلم
يكن يحبس عن زوجته الشابة رغبة ولا
أمنية. وكان يتردد معها على الملاهي والمراقص
والمسارح ، حتى لاتشعر انها محرومة من شيء
من لذات الحياة الاجتماعية الراقية التي
انتسبت اليها مع هذا الزوج الثري الذي لم
تحمد السنون جذوة نشاطه وقوته
ومع ان سيدلي أعبد زوجته بيتاً بديعاً
في أفخم أحياء المدينة فقد بدل نظام قصره
الرفيى الانري حتى حوله الى طراز عصرى
بديع

فاذا ما هبطا ذلك القصر الرفيى دعا
سيدلي أصدقاء ماري وصديقاتها الى الاقامة
معهما بعض الوقت للتسليه والترجيع عنها
بما قد تحس به من ملل

وكان سيدلي اذا هبط هذا القصر أغدق
عطايا على الكنيسة المجاورة وعلى الجمعيات
الخيرية في القرى القريبة ، ولكنه كان
يقدم هذه العطايا باسم زوجته حتى تبقى
ذكرها عطرة يتحدث بها الناس

واستقرت بهما الحال على هذا النوال
وسيدلي يشعر بهناء بالغ ويأبى أن يسمع

ورأى باب الغرفة السرية مفتوحاً قليلاً
فدفعه على مصراعيه وأطلق النور
وهناك في قاع البئر الذي يقع على قيد
خطوة من عتبة الباب لمح سيدلي شيئاً أيضاً
معلقاً في تنوء بارز قبيل سطح الماء
منديل ماري ! !

— أعدك بشرقي أن أنفذ ما طلبت
وصعد سيدلي بعد خروج القس الى
غرفة الجالوس وفتح الدرج المشؤم فلم يجد
به مفتاح الغرفة السرية
وتناول من درج آخر مشعلاً كهربائياً
وصعد الى الدور العلوي

من فرارك ؟ لقد قلت لي عن تلك الغرفة
السرية التي احتفظ بها رغم تبديله نظام
القصر جميعاً .. ما يدريك انها غرفة أو دعها
سر غرام دفين لا يزال يتلجج في صدره
ويتسلى بك عن حرقة ؟
صدقيني أن المرء لا يحب حياً صادقاً إلا
مرة واحدة .. كما أحبك أنا

— انني لم أدخل هذه الغرفة قط بناء
على أمره

— وانه لم يمنعك عن ذلك إلا لانه
يغني قيمها آثار غرامه الذي لا تذهب به
السنون .. هل لديك مفتاحها ؟

— إنه في درج هذا المكتب
— هاته وتعالى معي وانني نواثق من
أنك سوف ترين في هذه الغرفة ما يؤكد
لك صدق قلبي وما يجعلك غير آسفة
قط على فراقه

وصعدا الى المشى الطويل الذي يفضي
الى باب الغرفة السرية الملقى، ففتحه هاليش
ودخل تتبعه ماري واحتواها الظلام
ومرت ساعة . والقس يحدث صديقه
الحميم عن زوجته وغرامها بهاليش . وقال
سيدلي فجأة :

— إنك لن تستطيع اقناعي بما تقول
هيا بنا ولنصعد اليها ونطرح الامر امامها
في صراحة

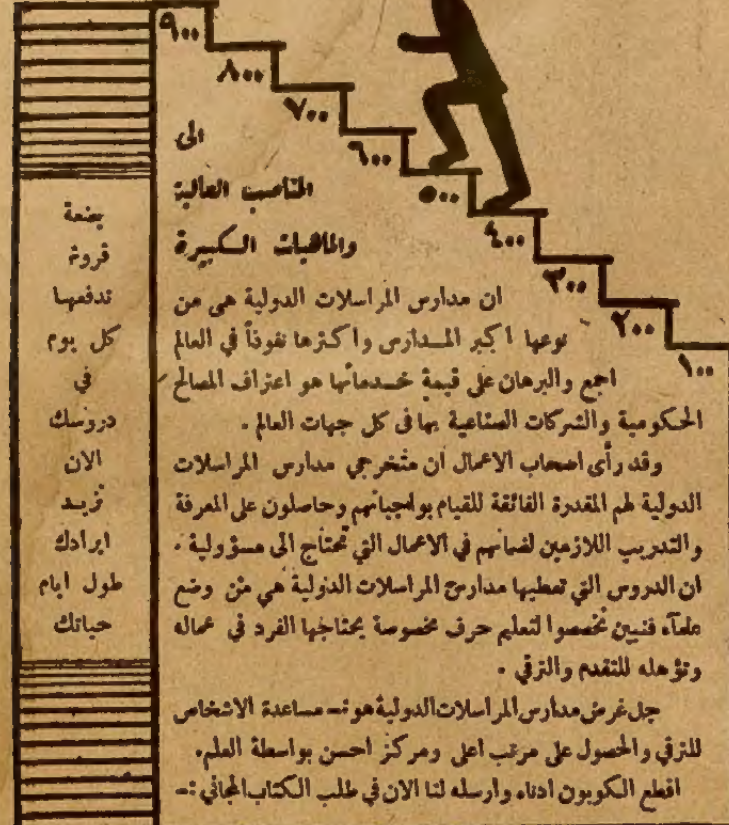
وصعدا الى غرفة الجالوس وأضاء سيدلي
النور فكان أول مارآه خطاب ماري فقرأه
على عجل ثم ناوله الى القس وهو يقول :
— معسرة فلقد كنت على حق فيما
قلت

وعادا الى المكتبة بسودها صمت رهيب
ثم قال القس :

— ترى كيف أستطيع التسرية عنك
في أحزائك ؟

— بأن تبقى الامر سرّاً مكتوماً في
صدرك ، لقد فراقنا فليعلم الناس أنها سافرت
مع بعض الاصدقاء في رحلة طويلة ، ودعني
أفكر على مهل في تفصيل الامر فان الصدمة
قوية على الآن

جنيته



الى
المتأصب العالية
والاهليات الكبيرة

٩...
٨...
٧...
٦...
٥...
٤...
٣...
٢...
١...

بنصة
فروم
تدفعها
كل يوم
في
دروسك
الان
تريد
ايرادك
طول ايام
حياتك

ان مدارس المراسلات الدولية هي من
نوعها اكبر المدارس واكثرها نفوذاً في العالم
اجمع والبرهان على قيمة خدمتها هو اعتراف المصالح
الحكومية والشركات الصناعية بها في كل جهات العالم .
وقد رأى اصحاب الاعمال ان من مخرجي مدارس المراسلات
الدولية لهم المقدرة الفاتحة للقيام بواجباتهم وحاصلون على المعرفة
والتدريب اللازمين لفسانهم في الاعمال التي تحتاج الى مسؤولية .
ان الدروس التي تعطيها مدارس المراسلات الدولية هي من وضع
معلماء فنيين تخصصوا لتعلم حرف مخصوصة يحتاجها الفرد في عمله
وتؤهله للتقدم والترقي .
جل غرض مدارس المراسلات الدولية هو — مساعدة الأشخاص
للترقي والحصول على مرتب اعلى ومركز احسن بواسطة العلم .
اقطع الكيوبون ادناه وارسله لنا الان في طلب الكتاب المجاني :-

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS 17, Sharia Manakh, Cairo.

Please send me your booklet containing full particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X. I assume no responsibility.

Accountancy	Salesmanship	Architecture	Mechanical Engineering
Advertising	Scientific Management	Building	Mining Engineering
Book-keeping	Shorthand Typewriting	Chemical Engineering	Motor Engineering
Professional Exams	Steam Engineering	Civil Engineering	Municipal Engineering
University Exams	Textiles	Technical Drawing	Poultry Farming
Woodworking	Aeronautics	Electrical Engineering	Sanitary Engineering

NOTE.—The I.C.S. teach wherever the post reaches, and have 300 courses of study. If, therefore, your subject is not on the above list, write it here.

Name _____
Address _____

A. F. 313 — 318

الهلال

في أربعين سنة

هذا كتاب نعين تقدمه « كل شيء »
والدنيا ، الى مشتركيها الجدد علاوة على
هدايا أخرى ترى تفاصيل عنها في غير
هذا المكان

وقد عني قلم تحرير الهلال بجمع مواد
هذا الكتاب عناية فائقة فجاء سقراً نفيساً
بل خزانة علم وأدب . وهو يتضمن فصولاً
شائعة عن تأسيس الهلال ومؤسسه وبعض
ما قيل فيها ، والخدمات التي أديها للدأب
العربية وبلي ذلك بحث قيم عن تطور العالم

في أربعين سنة - أي من تأسيس الهلال
الى الآن - في ميادين ثلاثة هي السياسة
والاجتماع والاقتصاد . ثم نظرات الى مستقبل
الحضارة والانسانية بقلم طائفة من كبار
الكتاب والعلماء المعاصرين أمثال : مكسيم
جوركي ، وجويليلمو فريرو ، والامبرال بيرده
والدكتور جيمس روبنسن ، والدكتور
آبون

وخصص الجانب الاكبر من هذا
الكتاب لختارات جمعت من مجلدات الهلال
الاربعين . وهي ولا شك من أحسن الآثار
الادبية وللباحث العمرانية التي نشرتها
الصحافة العربية . وهذه المقتطفات - التي
لم يسبق ان اجتمع مثلها بين دفتي كتاب -
مرآة صادقة للحياة الادبية في أربعين سنة

لا تطالع عدداً

واحداً من

«الكواكب»

بل طالع

أعدادها جميعاً

مطبوعات دار الهلال - اقتناؤها بنصف قيمتها

حبا في نشر مطبوعاتها وتشجيعاً للقراء على اقتنائها تضع ادارة الهلال في كل عدد من أعداد هذه المجلة كوبون تساوي
قيمتها ٢٠ ملياً يمكن القاري الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة
على أن يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات مضافاً الى ذلك أجرة الارسال (نفقات طوابع ووزم وخلافه)
بواقع ١٠ مليات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ ملياً عن كل كتاب في الخارج - فالكتاب الذي قيمته ١٢ قرشاً يمكن القاري
أن يحصل عليه بارسال ستة قروش مع ثلاثة كوبونات زائداً أجرة الارسال وهي قرش صاغ في مصر وقرشان في الخارج

شروط نهج من القراء مراعاتها للاستفادة من هذا الامتياز

- ١ - يشترط تسهيل لعمامنا ان ترسل الطلبات والقوائم اليها في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد أيضاً
- ٢ - لا يجرى هذا الامتياز الا على الكتب التي نعت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجاناً الى من يطلبها
والرجاء التمييز بينها وبين الكتب التي تصدرها مكتبة الهلال فعل ٥٠ تمنع مكتبة الهلال خصماً قدره ٢٠ ٪ / لحامل الكوبونات
- ٣ - اما اذا اراد الطالب تناول الكتب يديه واقتصاد أجرة البريد فيمكنه ذلك بالخصور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب
اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

- ٤ - ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فيليني استبدالها بكتب أخرى مع العلم بان بعض
مطبوعات الهلال هي الآن تحت الطبع

قائمة تساوي ٢٠ ملياً
من مطبوعات الهلال
٥٠ ٪ من قيمتها

الرئيس: انت له تملي تأخر
الموظف: أنا أحب النوم الصبح ، ولما
أنا في البيت أحسن ما أنا هنا

